بلاغ

مجلة بلاغ الشهرية

اقرأ في هذا العدد الـ ٢٤

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ

حماس التي نُنكِر عليها وحماس التي نَنصُرُها

مستقبل جنوب وشرق سوريا في المخطط الأمريكي

ثنائية الغلو والإرجاء وفتنة التكفير والتبديع المصلحي

مقدمة في الجهاد الفردي

مسلسل انتخاب الطاغوت

الفقرُ والقهرُ ومذمومُ الصَّبر

(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)

٢٤

شوال ١٤٤٢ للهجرة ـ أيار ٢٠٢١ للميلاد

فهـــــرس

العدد الرابع والعشرون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	مسلسل انتخاب الطاغوت	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	أجهزة حافظ الأسد القمعية	الشيخ محمد سمير	3
	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ	الشيخ محمد سمير	6
	مقدمة في الجهاد الفردي	الشيخ أبو شعيب طلحة المسير	7
	مقاصد العيد في الإسلام	الشيخ همام أبو عبد الله	11
	(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)	الشيخ أبو حمزة الكردي	13
صدى إدلب	إدلب في شهر رمضان 1442هـ	أبو جلال الحموي	15
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	16
	مواقيت الصلاة في إدلب لشهر شوال 1442هـ		19
كتابات فكرية	ثنائية الغلو والإرجاء وفتنة التكفير والتبديع المصلحي	د. أبو عبد الله الشامي	20
	مستقبل جنوب وشرق سوريا في المخطط الأمريكي	الأستاذ حسين أبو عمر	22
	الفقرُ والقهرُ ومذمومُ الصَّبر	الأستاذ أبو يحيى الشامي	24
	حماس التي نُنكِر عليها وحماس التي نَنصُرُها	الأستاذ الزبير أبو معاذ الفلسطيني	26
الواحة الأدبية	الحطَّاب حمدون	الأستاذ غياث الحلبي	29

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

مسلسل انتخاب الطاغوت

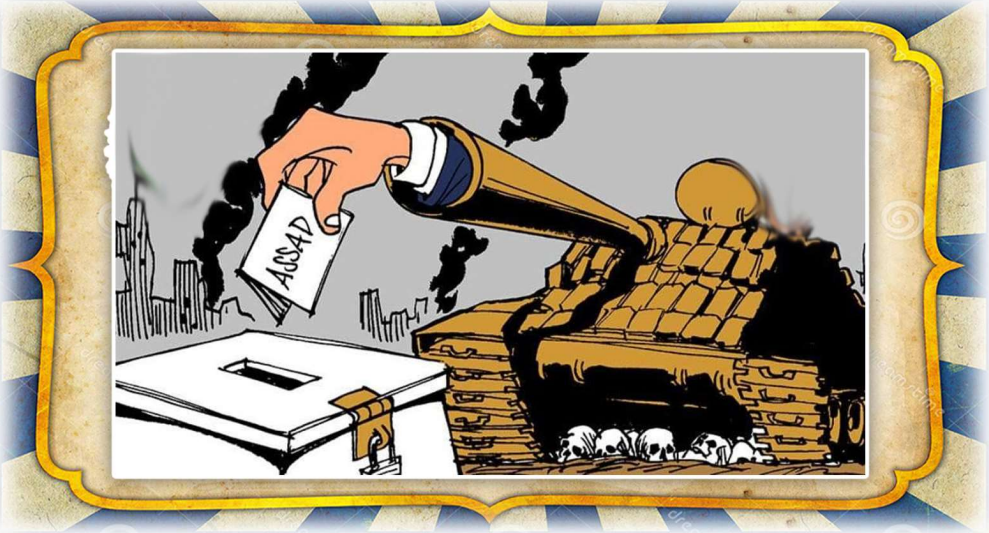

يقول المجرم فاروق الشرع في مذكراته التي صدرت بعنوان: "الرواية المفقودة" ص457 عن لحظة هلاك الطاغوت حافظ الأسد: "لم يتساءل أي منا في جلسة حزينة كيف حدثت الوفاة المفاجئة، لكن العماد مصطفى طلاس كسر الصمت، واقترح مباشرة ضرورة تعديل الدستور كي يتمكن الدكتور بشار من تولي الرئاسة. وتابع بأن التعديل المقترح يتطلب إبلاغ رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة لعقد جلسة طارئة لهذا الغرض. ولقد نبهت الحاضرين بطبيعة الحال بأن التعديل يتطلب التدقيق بتاريخ ميلاد الدكتور بشار حتى لا تتبع تعديلات أخرى على الدستور".

طَغام من الطغاة يصنعون دساتير على مقاييسهم الخاصة ثم يسوقونها على أنها رغبة شعب، وما دستورهم وقانونهم ومجلس شعبهم إلا استخفاف الطغاة بالشعوب، وكله بالقانون!!

إنها آلهة التمر التي كان يصنعها المشركون ويعبدونها فإذا جاعوا أكلوها وصنعوا لهم آلهة أخرى فعبدوها ثم أكلوها..

- لقد جاء المجرم السفاح حافظ الأسد للسلطة بانقلاب سنة 1970 ثم أقام أول مهازله الانتخابية سنة 1971 وكانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 99.2 %.
- ثم تتابع مسلسل الانتخابات فسنة 1978 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 99.9 %.
- وسنة 1985 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 100 %.
- وسنة 1991 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 99.9 %.
- وسنة 1999 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 100 %.
- ثم هلك الحمار وجاء الجحش وخاض بشار انتخابات مزعومة سنة 2000 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 99.7 %.
- وسنة 2007 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 97.62 %.
- وسنة 2014 كانت نسبة نجاحه المدعاة فيها 88.7 %.
- ثم يتتابع المسلسل السمج بانتخابات مزعومة هذه الأيام من سنة 2021.

إن خمسين سنة من تسلط الطاغية وابنه تسلطا قائما على الكفر، والطغيان، وحرب الإسلام، والعمالة للأعداء، وتدمير البلد، وقتل خيرة رجالها، وانتهاك أعراض أخوات لنا عفيفات، ونشر الإفساد، وسرقة مقدرات الأمة..، لتؤكد أن صراعنا هو صراع مع النصيرية العلمانية العميلة المفسدة، وكل وصف من تلك الأوصاف كفيل باستمرار العداوة أبد الدهر، فكيف وقد اجتمعت تلك الأوصاف في هؤلاء الزنادقة المجرمين؟؛ فيستحيل أن يعترف المسلم الصادق بأي ولاية أو سلطة لهؤلاء الكافرين الطغاة المجرمين، ولو قهروا كل الشعب وقمعوه، ولو زعموا إقامة ألف انتخابات، ولو اعترفت بهم حكومات الشرق والغرب.

فليُقم الطاغوت ما شاء من انتخابات، فلا مساومة ولا أنصاف حلول؛ فالأمر أمر دين ودم وعرض، وثارات الإسلام لا تمحوها شهور ولا أعوام، ((لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)).

عقائد النصيرية
17 - أجهزة حافظ الأسد القمعية
الشيخ: محمد سمير

الحمد لله، والصلاة السلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فلا زال حديثنا مستمرا عن جرائم حافظ الأسد وطغيانه، وحافظ الأسد ككل الطغاة والمستبدين بدأ بالتزلف والنفاق حتى يخدع الشعب، وانتهى به الأمر إلى تقديم نفسه على أنه الزعيم الأوحد الذي لم تنجب البشرية مثيلا له منذ أن خلق الله آدم، ومحال أن يجود الزمان بمثله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ثَمَّ حصر السلطات كلها بيده وقمع كل من يفكر مجرد تفكير بمعارضته، وحتى تستقيم له الأمور فلا بد لنظامه أن يقوم على ركني الطائفية والفساد، فبذلك يضمن ولاء أجهزته الأمنية وعدم تمردها عليه ومسارعتها إلى قمع كل حركة مناهضة له؛ لأن زواله يعني زوالها.

وبالمقابل فإن حافظ يغض الطرف عن كل جرائم الأجهزة الأمنية بل يسن القوانين المانعة من محاسبتهم ومساءلتهم إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر عن مدير إدارة أمن الدولة، وهيهات أن يصدره! "فالمادة (16) من المرسوم التشريعي تنص على ما يلي: لا يجوز ملاحقة أي من العاملين في الإدارة –إدارة أمن الدولة– عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات الموكلة إليهم أو في معرض قيامهم بها، وتؤكد المادة 74 من المرسوم على ما ورد في المادة 16 أنه لا يجوز ملاحقة أي من العاملين في إدارة أمن الدولة أو المنتدبين أو المعارين إليها أو المتعاقدين معها مباشرة أمام القضاء في الجرائم الناشئة عن الوظيفة، كما تنص المادة 101 على عدم نشر هذا المرسوم بالجريدة الرسمية" [الإخوان المسلمون في سورية مذكرات وذكريات 3 / 213].

وكما هي عادة الطغاة فقد قام حافظ الأسد بالتخلص من رفاق دربه في الإجرام عندما اختلف معهم؛ فقام بإعدام سليم حاطوم بعد تكسير أعضائه، واغتال محمد عمران عبر إرسال بعض شبيحته إلى لبنان لتنفيذ المهمة، وشارك باقتحام منزل أمين حافظ والانقلاب عليه، ثم أطاح بالدمية نور الدين الأتاسي والحاكم الفعلي وزجهما في السجن ليمكثا هناك سنين طوالا؛ فأما صلاح جديد فلم يخرج من سجنه إلا إلى القبر، وأما الأتاسي فخرج وقد أنهكته الأمراض فلم يلبث إلا قليلا حتى هلك.

وفي الوقت ذاته بدأ بالتملق والنفاق لأطياف المجتمع المختلفة حتى يضمن هدوءها ريثما يحكم قبضته على مراكز القوة في الدولة "فتح الأسد أبوابه لكل راغب في الحوار معه ووعد كل طرف بما اعتقد أنه يريده؛ فقال للشيوعيين: إنه سيقيم جبهة تقدمية معهم، ووعد الناصريين بتوحيد سوريا مع مصر، وقال للإخوان المسلمين: إنه سيحسن علاقاته بالسعودية وسيتحالف مع رجال الدين، ومد جسوره نحو العراق فصار يستقبل بصورة علنية ممثلي النظام العراقي الذين كانوا يأتون من بغداد خصيصا لزيارته رغم أن علاقات العراق بنظام البعث السوري كانت في الحضيض" [حوار حول سوريا ص 34].

وهذا النفاق كان يلجأ إليه الأسد كلما شعر بضعف موقفه؛ فعند قيام ثورة الإخوان وتعاطف الشعب المسلم معها شعر الأسد بالحرج الشديد وخشي على كرسيه من الزوال فارتدى رداء الدفاع عن المسلمين "وقد قال الأسد في خطاب ألقاه في 18 آذار من عام 1980 ما معناه: لقد اختلفت مع رفاقي وأطحت بهم من أجل حريات المسلمين!! إذ كان ثمة 25 ألف ممنوع من دخول البلاد وكان هؤلاء يركبون الطائرة كي يمروا فوق بلادهم من الجو.. ومن المعلوم أن الأسد هو الذي طرح شعار: حرية الوطن من حرية المواطن" [حوار حول سوريا ص 32].

ويعجب المرء من قدرة المستبدين والطغاة على الكذب الصراح والوقاحة العجيبة دون أن يرف لهم جفن!

وانطلاقا من الشعار الآنف الذكر عن حرية المواطن فقد قام الأسد بكبت جميع الحريات وقمع كل حركات النقد والمعارضة وكمم كل الأفواه عدا تلك التي لا تنطق إلا بتمجيد القائد وعظيم إنجازاته "خذ على سبيل المثال بنية السلطة؛ فقد كانت قبل الأسد ثلاثية المركز تقوم على تعاون الأمين القطري المساعد ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مع أرجحية نسبية للأمين القطري المساعد..، في نظام الأسد انتقل مركز الثقل من الحزب القائد إلى الرئيس القائد الذي أقام نظاما رئاسيا حصر السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية فيه أو في من ينتدبهم؛ فهو 1 – رئيس الجمهورية 2 – وقائد الجيش الأعلى 3 – وأمين عام الحزب 4 – وله الحق دستوريا في حل مجلس الشعب ساعة شاء 5 – وفي رد قوانينه ورفض تصديقها 6 – وهو رئيس مجلس القضاء الأعلى الذي يعين أعضاء المحكمة الدستورية ومحكمة التمييز.. إلخ" [حوار حول سوريا ص 28 – 29].

وأما بالنسبة لانتخاب الرئيس والذي هو المرشح الوحيد الذي تكون نسبة نجاحه دوما 99.99 % فإن للمواطن الحق الكامل بعدم انتخابه وبقول كلمة لا، وبالمقابل فإن للأجهزة الأمنية أيضا الحق الكامل باعتقال هذا المواطن وإذاقته ألوان العذاب وحرمانه من جميع حقوقه البشرية "أما من الناحية العملية فإن عدم الاقتراع لحافظ الأسد أو الامتناع عن الاقتراع له يعدان جريمة لا غفران لها وعملا من أعمال الخروج على الوحدة الوطنية" [حوار حول سوريا ص 29].

وبالطبع فإن هذه السياسة القمعية التي تلاحق المواطنين وتحاسبهم على الصغيرة والكبيرة تحتاج أعدادا هائلة من العاملين في الأجهزة الأمنية المجردة من الدين والضمير والإنسانية.

"س: كم جهازا للقمع يوجد في سوريا؟
ج: هناك أجهزة بعدد الحقول والمجالات التي تغطيها؛ هي: الأمن الخارجي، والأمن الداخلي، وأمن الدولة، والمخابرات العامة، والأمن العسكري، والأمن السياسي، وأمن الرئاسة، ومخابرات القوى الجوية، وتوجد فروع أمنية متعددة تابعة للأمن العسكري هي فرع المنطقة المتخصص بمنطقة دمشق العسكرية وبالجبهة القريبة منها..، وفرع فلسطين..، وفرع التحقيق العسكري وهو مصنع للقتل والتعذيب يعمل ليلا ونهارا بلا توقف أو استراحة، كما يوجد في كل محافظة وقضاء سوري فروع لأجهزة الأمن التي ذكرناها" [حوار حول سوريا ص 128].

"س: كم عدد العاملين في أجهزة القمع؟
ج: لا أحد يعلم بالضبط، لكن بعض العارفين يجعلون العدد بين 250 و 300 ألف في مختلف الأجهزة الأمنية [يلاحظ أن هذا قبل قرابة ثلاثين عاما] ويتركز العاملون في الأمن في الجيش بالدرجة الأولى والذي يخضع لرقابة مستمرة تحصي أنفاس منتسبيه وخاصة ضباط الوحدات القريبة من دمشق، كما تولي أجهزة الأمن القطاعات الطلابية والعمالية اهتماما خاصا" [حوار حول سوريا ص 129].

وهذه الأجهزة الأمنية لا ضابط لها، وقانونها الوحيد هو الحفاظ على السلطة، ولا جناح عليهم بعد ذلك أن يفعلوا ما شاؤوا فلهم الحق باعتقال أي أحد وتعذيبه بالطريقة التي توافق أمزجتهم "إن إصدار أمر عرفي بحق أي شخص يراد اعتقاله هو أمر بالغ السهولة لكونه من صلاحيات رئيس الفرع الذي يقوم بالاعتقال، كما أن إصدار أمر عرفي ضد شخص معتقل هو بدوره أمر بالغ السهولة إذ يكفي أن يؤرخ الأمر بتاريخ سابق للاعتقال حتى يصبح الأمر

والاعتقال قانونيين، علما بأن الأوامر العرفية تتجدد بصورة تلقائية إذا لم يلغها رئيس الجمهورية، حتى عندما يتعلق الأمر بمواطن تجرأ وسأل رجال الأمن: من يكونون؟ عندما اقتحموا بيته أو طلب إليهم إبراز نسخة الأمر القضائي الذي يجيز لهم اقتحام منزله وتفتيشه، وهو الأمر الذي يمنع القانون دخول بيوت المواطنين بدونه. خلال اعتقال المواطن في بيته يتم توجيه الألفاظ النابية إليه وإهانته أمام أسرته وأطفاله، وكثيرا ما يتعمد رجال الأمن منعه من ارتداء ثيابه ويأخذونه معهم بثياب النوم مثلما يقيدون يديه وراء ظهره ويربطون عصبة سوداء على عينيه داخل بيته" [حوار حول سوريا ص 134].

وبعد القبض على المواطن بهذه الطريقة الإجرامية يساق إلى الأفرع الأمنية ليسام سوء العذاب "الروايات المفصلة المرعبة عن أجهزة القمع في نظام الأسد أخرجتها جمعيات حقوق الإنسان المختلفة في تقاريرها؛ منها: هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، وكان نظام الأسد أكثر الخارقين لحقوق الإنسان، وتبقى ممارسته بغيضة كريهة كما تذكر جمعية (ميدل إيست ووتش) وهي فرع من جمعية (هيومن رايتس ووتش) مراقبة الشرق الأوسط في تقريرها الأهم عام 1991 م بعدما قتل على الأقل عشرة آلاف من المواطنين في السنوات العشرين الماضية، يستمر نظام الأسد في القتل في الإعدامات الجماعية الميدانية وأعمال العنف والقمع في السجون ويعذب المساجين والمعتقلين بصورة روتينية ويوقف الآلاف بدون تهمة أو محاكمة، وفي عام 1984 نشرت منظمة العفو الدولية قائمة بثمانية وثلاثين نوعا من أنواع التعذيب استعملت في سوريا بعهد حافظ الأسد، ومنها على سبيل المثال التعذيب الدنيء بقلع أظافر اليدين والرجلين والصعق بالتيار الكهربائي للمناطق الحساسة في الجسم، وضمت لائحة التعذيب طريقة (العبد الأسود) حيث تربط الضحية إلى آلة وعندما تدار تدخل قضيبا حديديا ساخنا في الدبر، وطريقة التعذيب المسماة (الفروج) حيث تربط الضحية رجلا أو امرأة إلى لوح خشبي دائر يشبه السفود الذي يشوى عليه الفروج وتضرب باستمرار بالعصي" [سورية لا خبز ولا حرية ص 18].

ولنكتف بهذا القدر وإلى لقاء آخر في مقال قادم إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين.

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ

الشيخ: محمد سمير

(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ).

هذه طبيعة من طبائع اليهود فهم أشد الناس قاطبة حرصا على أي حياة وتمسكا بها أيا كانت هذه الحياة، ولو كانت مترعة بالذل والإهانة والظلم والخسف.

وقد أنتجت هذه الطبيعة جبنا فائقا حتى صاروا كما قال الله: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ) ولذلك لم يقاتل اليهود المسلمين إلا كذلك في خيبر، أما القبائل الثلاثة بنو قينقاع والنضير وقريظة فلم يقاتلوا أصلا؛ بل أجليت قبيلتان وضربت أعناق رجال القبيلة الثالثة.

قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية: "يعني بقوله جل ثناؤه: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) – اليهود –. يقول: يا محمد، لتجدن أشد الناس حرصا على الحياة في الدنيا، وأشدهم كراهة للموت، اليهود..، وإنما كراهتهم الموت، لعلمهم بما لهم في الآخرة من الخزي والهوان الطويل..، وأحرص من الذين أشركوا على الحياة"، وقال: "القول في تأويل قوله تعالى: (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ).. هذا خبر من الله جل ثناؤه بقوله عن الذين أشركوا – الذين أخبر أن اليهود أحرص منهم على الحياة – يقول جل ثناؤه: يود أحد هؤلاء الذين أشركوا – الآيس بفناء دنياه وانقضاء أيام حياته أن يكون له بعد ذلك نشور أو محيا أو فرح أو سرور – لو يعمر ألف سنة، حتى جعل بعضهم تحية بعض: «عشرة آلاف عام» حرصا منهم على الحياة".

وقال ابن عاشور: "وقوله: لتجدنهم من الوجدان القلبي المتعدي إلى مفعولين. والمراد من الناس في الظاهر جميع الناس أي جميع البشر فهم أحرصهم على الحياة..، ونكر (الحياة) قصدا للتنويع أي كيفما كانت تلك الحياة وتقول يهود تونس ما معناه «الحياة وكفى»".

ويقول سيد قطب: "وليس هذا فحسب. ولكنها خصلة أخرى في يهود، خصلة يصورها القرآن صورة تفيض بالزراية وتنضح بالتحقير والمهانة: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ).. أية حياة، لا يهم أن تكون حياة كريمة ولا حياة مميزة على الإطلاق! حياة فقط! حياة بهذا التنكير والتحقير! حياة ديدان أو حشرات! حياة والسلام! إنها يهود، في ماضيها وحاضرها ومستقبلها سواء. وما ترفع رأسها إلا حين تغيب المطرقة. فإذا وجدت المطرقة نكست الرؤوس، وعنت الجباه جبناً وحرصاً على الحياة.. أي حياة!

(وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) يود أحدهم لو يعمر ألف سنة. ذلك أنهم لا يرجون لقاء الله، ولا يحسون أن لهم حياة غير هذه الحياة.

وما أقصر الحياة الدنيا وما أضيقها حين تحس النفس الإنسانية أنها لا تتصل بحياة سواها، ولا تطمع في غير أنفاس وساعات على الأرض معدودة.. إن الإيمان بالحياة الآخرة نعمة. نعمة يفيضها الإيمان على القلب. نعمة يهبها الله للفرد الفاني".

وقال الشوكاني: "ثم أخبر سبحانه بمزيد فشلهم وضعف نكايتهم، فقال: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا) يعني لا يبرز اليهود والمنافقون مجتمعين لقتالكم ولا يقدرون على ذلك، إلا في قرى محصنة بالدروب والدور، أو من وراء جدر، أي: من خلف الحيطان التي يستترون بها لجبنهم ورهبتهم".

ويقول سيد قطب في تفسير قوله: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا): "وما تزال الأيام تكشف حقيقة الإعجاز في تشخيص حالة المنافقين وأهل الكتاب حيثما التقى المؤمنون بهم في أي زمان وفي أي مكان. بشكل واضح للعيان. ولقد شهدت الاشتباكات الأخيرة في الأرض المقدسة بين المؤمنين الفدائيين وبين اليهود مصداق هذا الخبر بصورة عجيبة. فما كانوا يقاتلونهم إلا في المستعمرات المحصنة في أرض فلسطين. فإذا انكشفوا لحظة واحدة ولوا الأدبار كالجرذان. حتى لكأن هذه الآية نزلت فيهم ابتداء.

وسبحان العليم الخبير!".

مقدمة في الجهاد الفردي

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

فمع انطلاق انتفاضة الأقصى الجديدة ضد اليهود الغاصبين، واتساع العمليات الجهادية المباركة، وتشوق كثير من المسلمين لجهاد الكفار المجرمين، تأتي هذه المقدمة في الحديث عن الجهاد الفردي؛ تذكيرا للأبطال وتشجيعا للأخيار، فالدال على الخير كفاعله.

أولا: تعريف الجهاد الفردي:

أ – لغة:

الجهاد هو المبالغة واستفراغ الوسع في القتال والحرب.

والفرد كلمة تدل على وحدة، والوَتر، والذي لا نظير له ولا مثل له في جودته، والفريد هو الدُّر إذا نُظم وفُصل بغيره [والدُّر هو كبار اللؤلؤ]، وهو كذلك الجوهرة النفيسة، والجمع أفراد وفرادى. [ينظر مقاييس اللغة ولسان العرب].

وفي الحديث «سبق المُفَرِّدون» قال الصحابة: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات» رواه مسلم، قال النووي في شرح مسلم: "قال ابن قتيبة وغيره: وأصل المفردين الذين هلك أقرانهم وانفردوا عنهم فبقوا يذكرون الله تعالى".

ب – اصطلاحا:

مصطلح "الجهاد الفردي" مصطلح معاصر لم يُعرف بهذا الاسم في كتب التراث، ولكنه ظهر حديثا كتعريف لأساليب قتال معينة ازداد الاهتمام بها في العصر الحديث، كما هو حال كثير من المصطلحات المعاصرة التي دعت الحاجة لاستخدامها؛ كفقه النوازل، والتفسير الموضوعي، وتوحيد الحاكمية، والإعجاز العلمي.. وغير ذلك كثير جدا، فلا مشاحة في الاصطلاح، وهناك مصطلحات أخرى معاصرة قريبة في بعض أساليب القتال من مصطلح "الجهاد الفردي"؛ مثل مصطلحات: حرب العصابات، والعمليات النوعية، والذئاب المنفردة..

وكثير من الصور والمسائل المندرجة تحت مصطلح "الجهاد الفردي" موجودة في كتب التراث عند كلام العلماء في مسائل تتعلق بالجهاد؛ كبعث السرايا من شخص أو أشخاص قليلين، ودفع الصائل، والانغماس في العدو، واغتيال الأسير للكفار..، وغير ذلك من المسائل؛ فمثلا قال ابن تيمية كما في جامع المسائل: "الرجل أو الطائفة يُقاتل منهم أكثر من ضِعْفَيْهم، إذا كان في قتالِهم منفعة للدِّين، وقد غَلَبَ على ظنِّهم أنهم يُقْتَلُون؛ كالرجل يَحْمِلُ وَحْدَهُ على صف الكفار ويَدْخُل فيهم، ويُسَمِّي العلماء ذلك الانغماس في العدو، فإنه يَغِيبُ فيهم كالشيء يَنْغَمِسُ فيه فيما يَغْمُره. وكذلك الرجل يَقْتُل بعض رؤساء الكفار بين أصحابه، مثل أن يَثِب عليه جَهْرة إذا اخْتَلَسَه، ويرى أنه يَقْتُله ويُقتَل بعد ذلك. والرجل يَنْهزِم أصحابه فيُقاتِل وحده أو هو وطائفةٌ معه العدوَّ، وفي ذلك نِكَاية في العَدو، ولكن يظنُّون أنهم يُقْتَلُون. فهذا كله جائز عند عامة علماء الإسلام من أهل المذاهب الأربعة وغيرهم، وليس في ذلك إلا خلاف شاذ. وأمَّا الأئمة المُتبَّعَون كالشافعي وأحمد وغيرهما فقد نصُّوا على جواز ذلك. وكذلك هو مذهب أبي حنيفة ومالك وغيرهما. ودليلُ ذلك الكتاب والسنة وإجماع سلف الأئمة"..

* فيمكن حسب تأمل المعاني المرادة من الاستخدام المعاصر "للجهاد الفردي" تعريفه بأنه: "العمليات والمعارك التي يقوم بها فرد أو أفراد بأسلوب قتالي يتناسب مع أعدادهم القليلة، ابتغاء مرضاة الله".

فالجهاد إذًا يمكن تقسيمه حسب أساليب القتال إلى: جهاد الجيوش، والجهاد الفردي؛ والفرق بينهما هو أن ما يتعلق بالجهاد والمعارك كالهجوم والصد والتقدم والانسحاب والآثار المترتبة على المعارك.. وغير ذلك، يقوم في جهاد الجيوش على أعداد كبيرة لهم

مقدمة في الجهاد الفردي

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

أهداف وخطط وأساليب قتالية تتناسب مع تلك الأعداد الكبيرة، أما في الجهاد الفردي فيقوم على فرد أو أفراد قليلين لهم أهداف وخطط وأساليب قتالية تتناسب مع تلك الأعداد القليلة.

وهذا التقسيم الثنائي لا يعني انفصام أهداف وخطط وأساليب جهاد الجيوش عن الجهاد الفردي؛ بل قد يشتركان في بعضها، وقد يختص كل نوع بأمور تناسبه وحده، حسب كل واقع وظروفه.

ثانيا: مشروعية الجهاد الفردي:

دلت على أصل مشروعية الجهاد الفردي أدلة كثيرة؛ منها:

– قال تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) هذا دليل من الأدلة العامة على مشروعية الجهاد، وأوامر الشرع للمؤمنين هي أوامر لكل فرد منهم خاصة، فيدخل فيها الجهاد الفردي.

– قال تعالى: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) قال ابن كثير في تفسيره: "يأمر تعالى عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم أن يباشر القتال بنفسه، ومن نكل عليه فلا عليه منه".

– قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) قال الطبري في تفسير شرى النفس: "كل من باعَ نفسه في طاعته حتى قُتل فيها، أو استقتل وإن لم يُقتل..، في جهاد عدو المسلمين كان ذلك منه، أو في أمرٍ بمعروف أو نهي عن منكر"، وذكر آثارا عن الصحابة فيمن حمل على صف العدو وحده أنه داخل في هذه الآية.

– حديث أبي بصير وأبي جندل رضي الله عنهما، وفيه: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ويل أمه مِسْعر حرب، لو كان له أحد"، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشأم إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم، لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن» رواه البخاري، قال ابن حجر في الفتح في شرح قوله صلى الله عليه وسلم: «مِسْعر حرب، لو كان له أحد»: "فيه إشارة إليه بالفرار لئلا يرده إلى المشركين ورمز إلى من بلغه ذلك من المسلمين أن يلحقوا به".

– عن أنس رضي الله عنه، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت، فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر، وهو على فرس لأبي طلحة عري، وفي عنقه السيف، وهو يقول: لم تراعوا، لم تراعوا» متفق عليه.

– قال الترمذي في سننه: "باب ما جاء في الرجل يبعث وحده سرية"، وذكر فيه حديث: «عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية»، وقال الشافعي في الأم: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ورجلا من الأنصار سرية وحدهما، وبعث عبد الله بن أنيس سرية وحده"، ولمثل هذا نظائر في السيرة عديدة.

– عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من لكعب بن الأشرف، فإنه قد آذى الله ورسوله، قال محمد بن مسلمة: أتحب أن أقتله يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: فأتاه..، فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله» متفق عليه.

– «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه..، فقال عبد الله..: ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته» رواه البخاري.

– قصة غزوة ذي قرد والتي طارد فيها سلمة بن الأكوع المشركين وحده، يقول سلمة: «لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، فقال: أُخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: من أخذها؟ قال: غطفان، قال: فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه، قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم، وقد أخذوا يستقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكنت راميا، وأقول: أنا ابن الأكوع ... واليوم يوم الرُّضع، وأرتجز، حتى استنقذت اللقاح منهم» متفق عليه.

– عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: فلا تعطه مالك، قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: قاتله، قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: فأنت شهيد، قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: هو في النار» رواه مسلم.

مقدمة في الجهاد الفردي

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

– عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم: الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل..» رواه الحاكم في المستدرك.

ثالثا: فضل الجهاد الفردي:

الجهاد الفردي نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله تعالى، فكل فضائل الجهاد العامة هي بعض فضائله؛ فهو سبب لمغفرة الذنوب، والفوز العظيم، ودخول الجنة، وهو خير من الدنيا وما عليها، ومثل المجاهد مثل الصائم القائم القانت، وغير ذلك مما ورد في كثير من أدلة القرآن والسنة كقوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)، وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، وقوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله، لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى» متفق عليه.

يضاف إلى ذلك ما قد يحتف بآحاد أعمال الجهاد الفردي من فضائل تحيط ببعضها وقد تتحقق بها أحيانا أكثر من غيرها؛ من: قتال لأئمة الكفر، وإغاظة للمشركين، وإرهاب لأعداء الدين، وردع للمعتدين، وتحريض للمؤمنين، واستنقاذ للأسرى..، وغير ذلك.

رابعا: مزايا الجهاد الفردي:

للجهاد الفردي مزايا مهمة خاصة في زمن ضعف الأمة وتسلط الكفار من صهاينة وصليبيين على كثير من بلاد المسلمين، وهو يتكامل مع جهاد الجيوش بتحقيق ما قد يصعب على الجيوش تحقيقه، ومن ذلك أنه:

1 – وسيلة لتفعيل كثير من طاقات الأمة التي تريد المشاركة في الجهاد ويصعب عليها الالتحاق بالساحات التي فيها جيوش إسلامية.

2 – قد يحقق من النتائج ما تعجز عن تحقيقه الجيوش الكبيرة خاصة في تصيد رؤوس الكفر وتتبع مواطن ضعف العدو.

3 – يسبب إرهاقا كبيرا للأعداء في مواجهة من يباغتهم عادة من حيث لا يشعرون.

4 – أبعد عن ترصد العدو وتتبعهم لأفراده.

5 – يتجاوز إشكالية فارق التسليح الكبير بين أفراد أمتنا وجيوش العدو.

6 – يتكيف مع التغيرات والتطورات الحاصلة ولا ينحصر في صورة محددة ولا وسيلة ولا منطقة؛ فإن عجزت الجيوش عن الاستمرار في المواجهة لم يعجز الفرد عن ذلك.

7 – سهولة التعلم والتدرب وتبادل الخبرات وتقييم التجارب وتدارس الحلول.

خامسا: ضوابط للجهاد الفردي:

الجهاد الفردي هو نوع من أنواع الجهاد يقوم ككل عبادة على الإخلاص والمتابعة، وأحكامه وضوابطه هي أحكام وضوابط الجهاد؛ كمن يتعين عليه الجهاد ومن لا يتعين، ومن يجوز قتاله ومن لا يجوز، ووجوب الإعداد، ومشروعية الشورى، وطاعة الأمير، ووجوب الثبات، وحالات التحيز، وطرق قسمة الغنائم..، إلى غير ذلك من أمور مذكورة في كتب فقه الجهاد.

ولكن تحسن هنا الإشارة إلى بعض الضوابط التي تكثر الحاجة إليها في الجهاد الفردي:

1 – **استئذان الأمير**: الأصل في الجهاد أنه وجب على الأمة، والأمراء وكلاء عنها ينظمون الأمور العامة بما يحقق المصالح الشرعية، وتشرع طاعتهم في المعروف؛ لذا كان الأدب في الجهاد الفردي أن يُستأذن فيه الأمير المعتبرة إمارته شرعا إذنا عاما أو خاصا أو عرفيا؛ فالأمير أعرف بالمصلحة، وأعلم بمكامن العدو، وأقدر على نصرتهم وإمدادهم ومنعتهم، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)، وقال صلى الله عليه وسلم: «إنما الإمام جنة، يقاتل من ورائه ويتقى به» متفق عليه، قال ابن الفراء في كتاب الروايتين والوجهين: "ويكره لطائفة قليلة أن تغزو بغير إذن الإمام؛ لأنه أعرف بالطرقات، وأوقات الحرب، ومكان الحرب، وخلاف غيره،

لاهتمامه بذلك، فإن كان بإذنه أرشدهم وهداهم إلى ما هو أصوب، فإذا تركوا الأصوب كُره لهم، ولأنه إذا كان بإذنه كان ردءا لهم وعلى خبرتهم، حتى إذا احتاجوا إلى مدد بادر به إليهم، وإذا لم يكن بإذنه لم يعلم بهم فربما نالهم ما لا طاقة لهم به فهلكوا".

فإن لم يكن هناك أمير عام، أو لم يكن الأفراد داخلين في ولايته، أو كان الأمير فاسقا، أو كان انتظار إذنه فيه ضرر على المسلمين أو تفويت مصلحة مهمة.. أو ما شابه ذلك، فلا يتوقف الجهاد الفردي على إذنه، وتشرع استشارة أهل الرأي إن أمكن، قال ابن رشد في البيان والتحصيل: "الإمام إذا كان غير عدل لم يلزم استئذانه في مبارزة ولا قتال؛ إذ قد ينهاه عن عدة قد ثبتت له على غير وجه نظر يعضده".

وقال البلقيني في تتمة التدريب: "يكره الغزو بغير إذن الإمام أو نائبه إلا إذا كان من يريد الغزو لو ذهب إلى الاستئذان فاته المقصود، وإلا إذا عطل الإمام الغزو وأقبل هو وجنده على أمور الدنيا وغير ذلك، وإلا إذا كان من يريد الغزو لا يقدر على الاستئذان ويغلب على ظنه أنه لو استأذن لم يؤذن له فلا كراهة في هذه الصور".

وقال الخطيب الشربيني في مغني المحتاج: "وإنما اعتبر إذنه في غير حال الضرورة وتأدبا معه، وحال الضرورة ليس فيها رعاية أدب".

وقال البهوتي في كشاف القناع: "إذا لم تجز المبارزة إلا بإذنه فالغزو أولى، إلا أن يفجأهم أي يطلع عليهم بغتة عدو يخافون كَلَبَهُ، بفتح الكاف واللام أي شره وأذاه بالتوقف على الإذن؛ لأن الحاجة تدعو إليه لما في التأخير من الضرر، وحينئذ لا يجوز التخلف لأحد إلا من يحتاج إلى تخلفه لحفظ المكان والأهل والمال، ومن لا قوة له على الخروج، ومن يمنعه الإمام، أو يجدون فرصة يخافون فوتها إن تركوها حتى يستأذنوا الأمير، فإن لهم الخروج بغير إذنه لئلا تفوتهم، ولأنه إذا حضر العدو صار الجهاد فرض عين فلا يجوز التخلف عنه".

2 – الفتوى في الجهاد الفردي: الجهاد في سبيل الله تعالى يقوم على الإخلاص والمتابعة، والمتابعة تكون باتباع شرع الله جل وعلا والرجوع لأهل العلم، والجهاد والقتال هو تنفيذ للحكم، وتنفيذ الحكم رتبة تأتي بعد رتبة الإلزام بالحكم الناتجة عن القضاء الشرعي، والإلزام بالحكم رتبة فوق رتبة الإخبار بالحكم الناتجة عن الفتوى؛ لذا يجب أن يكون الجهاد على صراط مستقيم كي لا ينحرف السيف عن هدفه؛ فالأولى بالجهاد الفردي أن يتخصص في قتال المجموعات والأفراد الذين لا إشكال في قتالهم ولا يختلف أهل العلم خاصة المجاهدين منهم في حكمهم ولا في الترغيب في قتالهم، والرجوع لأهل العلم العاملين فيما أشكل مهم لطالب النجاة الذي يريد أن يتقبل الله جهاده ويخشى أن تنزلق قدمه إلى النار..

3 – تقدير المصلحة في الجهاد الفردي: هناك عادة مجال كبير للاختيار الشخصي في الجهاد الفردي؛ سواء في اختيار زمان الغزوة والعملية أو مكانها أو المستهدف فيها أو السلاح..، وهو اختيار يقوم على تقدير المصالح والمفاسد. وحيث إن تقدير المصالح والمفاسد فيه أمور يتوافق عليها الأقوياء الأمناء عادة وفيه أمور يختلفون حولها، فينبغي أن يتخصص الجهاد الفردي في الأمور التي تظهر مصلحتها عادة ولا يختلف الثقاة حولها، خاصة إن كان لهذا الجهاد الفردي آثار عامة لا تختص بمن قام به؛ فاختيار استهداف أئمة الكفر أولى من اختيار استهداف المختلف في قتاله، واختيار قتال من ظهر سبب مشروعية قتاله لعامة الناس أولى من اختيار من خفي سبب مشروعية قتاله، واختيار الاستهداف في الزمان والمكان الذي تتشوق نفوس الصالحين للاستهداف فيه أولى من اختيار الزمان والمكان الذي قد يثير لغطا ويتحدث الناس حوله بما يسيء للإسلام، واختيار عمليات تشجع الصالحين على الجهاد أولى من اختيار ما ينفر بعضهم عنه، واختيار السلاح الذي يحقق المقصود بوضوح أولى من اختيار السلاح الذي يخطئ أحيانا هدفه..، وهكذا كلما كان الجهاد الفردي سادا لثغور الأمة العامة مواكبا لمعاركها الكبرى ملبيا لطموحاتها كان أمضى وأنفع وأدعى لتحقيق مقاصده.

* وختاما: فمن توكل على الله كفاه، ومن جاهد في سبيله هداه، ومن سار في طريق الحق فقد وقع أجره على الله، (وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

والحمد لله رب العالمين.

مقاصد العيد في الإسلام

الشيخ: همام أبو عبد الله

العيد في الإسلام شعيرة من شعائره الظاهرة التي ترتبط بحياة المسلم ومسيرته في الدنيا فتتجدد فيه معان فاضلة وتتزود منه النفس بما يعينها في طريق الحياة ويرتقي المجتمع من خلاله وتزدهر الأمة بسببه...

لذا فهذه تذكرة ببعض مقاصد العيد في الإسلام تعظيما لشعيرة من شعائر الله، وتنبيها على بعض ما تحتويه العبادات المرتبطة بالعيد من حِكم وغايات سامية تتعلق بالنفس والمجتمع والأمة:

أولا: الاعتزاز بالإسلام وتعظيم شعائر الله:

التكبير والتهليل والتحميد من أبرز مظاهر العيد حيث تنطلق جموع المسلمين تهز أرجاء الكون مرددة: "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد" في استجابة فورية لقوله تعالى عن حِكم الصوم: ((وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)).

وهذا الاعتزاز بالتوحيد والصدع بالتكبير هو تعبير عن حالة المسلم الدائمة التي تتحدى كل عوائق العدا وعلائق الأرض؛ فهو معتز بإسلامه متعال على الجاهلية في حال قوته وفي حال ضعفه، وفي كل حال وزمان ومكان.

ومن الاعتزاز بالإسلام تعظيم شعائر الله جل وعلا كما قال سبحانه في سورة الحج: ((ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ))، فتعظيم زمان أعياد الإسلام وأماكنها وأعمالها وآدابها هو دليل حياة القلب وحسن التعبد ومتابعة الهوى لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: معرفة قدر نعمة الهداية:

العيد في الإسلام هو جملة من العبادات التي تأتي بعد القيام بجملة من العبادات أو مقترنة بها، فهو معرفة لفضل الله جل وعلا الذي وفق العبد لأداء العبادة، وهو مواصلة للعبادة وعدم الانقطاع عنها، وهو رغبة في حسن شكر الله على الهداية بالاستمرار عليها ((وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)).

فعيد الفطر شكر على هدايات الله لعبيده في صيام رمضان وقيامه، وعيد الأضحى شكر على هدايات الله لعبيده في موسم الحج وعشر ذي الحجة، والقاعدة في ذلك هو إرداف العبادة بالتسبيح والاستغفار، كما قال تعالى: ((فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا))، قال السعدي: "المناسك، أمر تعالى عند الفراغ منها باستغفاره والإكثار من ذكره، فالاستغفار للخلل الواقع من العبد في أداء عبادته وتقصيره فيها، وذكر الله شكر الله على إنعامه عليه بالتوفيق لهذه العبادة العظيمة والمنة الجسيمة. وهكذا ينبغي للعبد، كلما فرغ من عبادة أن يستغفر الله عن التقصير ويشكره على التوفيق، لا كمن يرى أنه قد أكمل العبادة، ومنَّ بها على ربه، وجعلت له محلا ومنزلة رفيعة، فهذا حقيق بالمقت ورد الفعل، كما أن الأول حقيق بالقبول والتوفيق لأعمال أخر".

فالهداية هدف المسلم طول حياته يسعى لبلوغها، ثم يسعى لشكر الله عليها؛ أملا أن يستمر دوما على طريقها مرددا كل يوم مرارا: ((اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ))، والهداية أعظم نعيم الدنيا، فمن

مقاصد العيد في الإسلام

الشيخ: همام أبو عبد الله

هداه الله جل وعلا فقد فاز فوزا عظيما وحصَّل هدفه من الدنيا فعاش سعيدا لا يبالي كثيرا بما حصله أو فاته من متاعها الفاني ((لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)).

ثالثا: الترويح عن النفس وإبراز يسر الإسلام وسماحته:

الفرح من أبرز مظاهر العيد، وهو فرح بنعم الله على عبده بأن هداه لمواسم الطاعات ووفقه لفعل الخيرات وأباح له من الطيبات ما تنشرح به النفس، قال تعالى: ((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ))، وقال صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

ولذا كان من مظاهر الترويح عن النفس في العيد والتيسير على الناس التجمل فيها بتنظيف البدن «إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل»، ولبس جميل الثياب «يا رسول الله ابتع هذه الحلة، فتجمل بها للعيد وللوفود»، واللعب المباح «ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية، فقال: إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر، ويوم النحر»، وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: «جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم، فوضعت رأسي على منكبه، فجعلت أنظر إلى لعبهم»، وغير ذلك من أنواع السرور التي يقال فيها: «إنها أيام عيد»، وكذا «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيفية سمحة».

رابعا: زيادة الترابط الاجتماعي:

قوة المجتمع المسلم وتماسكه وترابطه ضرورة من ضروريات نهوض الأمة المسلمة، وقد جاءت الشريعة بما يزيد من ترابط المجتمع المسلم ومن ذلك الأعياد فهي محطة مهمة من محطات تلاحم الأمة وتكاتفها.

إن مشهد خروج المجتمع عن بكرة أبيه إلى مصلى العيد بعجائزه وشبابه وفتيانه، وبنسائه وفتياته حتى الحُيض يخرجن إلى المصلى ويعتزلن الصلاة؛ ليؤكد هذا المعنى الاجتماعي المهم الذي لا يتكرر سوى في الأعياد، فعن أم عطية رضي الله عنها، قالت: «أمرَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُخرجهن في الفطر والأضحى؛ العواتق، والحيض، وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت: يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب، قال: لتلبسها أختها من جلبابها»، وانظر إلى جمال قوله صلى الله عليه وسلم: «لتلبسها أختها من جلبابها» ليتأكد لك هذا المعنى الاجتماعي المهم والتكامل بين أفراده.

يضاف لذلك ما شرع في العيدين من تعويد للنفس على الإحسان وإيجاب زكاة الفطر على كل المسلمين كبيرهم وصغيرهم وذكرهم وأنثاهم وحرهم وعبدهم وغنيهم وفقيرهم طالما يجد زيادة على قوت يومه، فيدفع حتى الفقير زكاة الفطر وهو مستحق لأخذها؛ فيكون معطيا آخذا مُنفِقًا مُنفَقًا عليه، في مشهد عظيم من مشاهد تماسك المجتمع المسلم، وكذلك يشرع في عيد الأضحى ذبح الأضاحي والتوزيع منها على الأهل والأقارب والأصحاب والجيران والفقراء، فيكون اللحم طعام الأغنياء والفقراء في عيد الأضحى المبارك.

خامسا: مفاصلة الجاهلية وإيجاد البدائل الإسلامية:

من أهم مقاصد العيد في الإسلام مفاصلة الجاهلية، والتمايز الإسلامي عن ملل الكفر، ومنع مشابهة الكفار، والقاعدة في ذلك: ((قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)) فعندما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الفطر ويوم النحر» فانظر إلى هذه الصيغة العظيمة: «إن الله تبارك وتعالى قد أبدلكم» فرغم أن أوامر الشريعة من الله إلا أن تخصيص ذكره سبحانه هنا يشعر بمزيد خصوصية لهذا التبديل الذي محا أعياد الجاهلية وأنهى وجودها في حياة المجتمع لتنشأ أعياد جديدة إسلامية المبدأ إسلامية الشعائر إسلامية الغاية، فيردد المسلم معتزا بإسلامه متبرئا من الشرك وأهله: «هذا عيدنا أهل الإسلام».

وإذا كانت مفاصلة الجاهلية ضرورة في أول الإسلام زمن الصحابة والجهاد والمعجزات فإن ضرورتها اليوم أكبر في زمن انتشار الهزيمة النفسية والتبعية الثقافية والأمية الدينية وكثرة مظاهر الجاهلية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

*** إن هذه المقاصد الخمسة (الاعتزاز بالإسلام وتعظيم شعائر الله) و(معرفة قدر نعمة الهداية) و(الترويح عن النفس وإبراز يسر الإسلام وسماحته) و(زيادة الترابط الاجتماعي) و(مفاصلة الجاهلية وإيجاد البدائل الإسلامية) هي من مقاصد الإسلام العامة التي ينبغي على المسلم التحلي بها في سائر حياته، والعيد هو تجديد لمعانيها وتذكير بها وتنبيه لأهميتها، فحري بالعبد أن يجتهد دوما في امتثالها في شؤون حياته ليفوز في الدنيا والآخرة.**

والحمد لله رب العالمين.

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أمام واقع فتنة المال والولد يتذكر المؤمن قوله تعالى: (أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) يقول الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية "اعلموا أيها المؤمنون أنما أموالكم التي خولكموها الله وأولادكم التي وهبها الله لكم اختبار وبلاء، أعطاكموها ليختبركم بها ويبتليكم لينظر كيف أنتم عاملون من أداء حق الله عليكم فيها والانتهاء إلى أمره ونهيه فيها".

* ومع ذكر الله عز وجل أن المال والولد فتنة تصيب الإنسان في حياته إلا أنها لا تضره إذا لم يعلق قلبه بها فتسلبه إيمانه وتشغله بدنياه عن أخراه فيضيع الاثنان معا، قال تعالى ذكره ذاكرا ومنبها لنا: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) يقول السعدي رحمه الله: "أخبر تعالى أن المال والبنين زينة الحياة الدنيا، أي: ليس وراء ذلك شيء، وأن الذي يبقى للإنسان وينفعه ويسره الباقيات الصالحات، وهذا يشمل جميع الطاعات الواجبة والمستحبة من حقوق الله، وحقوق عباده، من صلاة، وزكاة، وصدقة، وحج، وعمرة، وتسبيح، وتحميد، وتهليل، وتكبير، وقراءة، وطلب علم نافع، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وصلة رحم، وبر والدين، وقيام بحق الزوجات، والمماليك، والبهائم، وجميع وجوه الإحسان إلى الخلق، كل هذا من الباقيات الصالحات، فهذه خير عند الله ثوابا وخير أملا، فثوابها يبقى، ويتضاعف على الآباد، ويؤمل أجرها وبرها ونفعها عند الحاجة، فهذه التي ينبغي أن يتنافس بها المتنافسون، ويستبق إليها العاملون، ويجد في تحصيلها المجتهدون، وتأمل كيف لما ضرب الله مثل الدنيا وحالها واضمحلالها ذكر أن الذي فيها نوعان: نوع من زينتها، يتمتع به قليلا، ثم يزول بلا فائدة تعود لصاحبه، بل ربما لحقته مضرته وهو المال والبنون ونوع يبقى وينفع صاحبه على الدوام، وهي الباقيات الصالحات".

* وهذه المتع من الدنيا لا تنفع صاحبها إلا بقدر حسن عمله وصلاته وصيامه وعبادته قال تعالى: (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ) [سورة سبأ 37].

* وأخبر تعالى أن الكثرة لا ترد حسابا أو تخفف عذابا عند الكفر وانعدام الإيمان قال تعالى: (لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [سورة الممتحنة 3].

* وقد تبلغ الفتنة بالأهل والأولاد أن يصبحوا أعداء للإنسان، قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [سورة التغابن 14] يقول السعدي رحمه الله: "هذا تحذير من الله للمؤمنين، من الاغترار بالأزواج والأولاد، فإن بعضهم عدو لكم، والعدو هو الذي يريد لك الشر، ووظيفتك الحذر ممن هذه وصفه..، ولما كان النهي عن طاعة الأزواج والأولاد، فيما هو

ضرر على العبد والتحذير من ذلك قد يوهم الغلظة عليهم وعقابهم، أمر تعالى بالحذر منهم، والصفح عنهم والعفو، فإن في ذلك من المصالح ما لا يمكن حصره، فقال: (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) لأن الجزاء من جنس العمل. فمن عفا عفا الله عنه، ومن صفح صفح الله عنه، ومن غفر غفر الله له، ومن عامل الله فيما يحب، وعامل عباده كما يحبون وينفعهم، نال محبة الله ومحبة عباده، واستوثق له أمره".

* والمال والولد سبب للضياع والخسران حال الانشغال بهم عن ذكر الله وعبادته فهم فتنة محببة إلى نفس الإنسان، قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [سورة المنافقون 9].

* والمال والولد من النعم المحبوبة المرغوبة للناس في الدنيا ولكن ما عند الله خير وأبقى، فإياك أن تتعلق بهم وتنسى من وهبهم لك ورزقك إياهم، يقول السعدي رحمه الله في تفسيره قول الله تعالى: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ): "يخبر تعالى أنه زين للناس حب الشهوات الدنيوية، وخص هذه الأمور المذكورة لأنها أعظم شهوات الدنيا وغيرها تبع لها، قال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا) فلما زينت لهم هذه المذكورات بما فيها من الدواعي المثيرات، تعلقت بها نفوسهم ومالت إليها قلوبهم، وانقسموا بحسب الواقع إلى قسمين؛ قسم: جعلوها هي المقصود، فصارت أفكارهم وخواطرهم وأعمالهم الظاهرة والباطنة لها، فشغلتهم عما خلقوا لأجله، وصحبوها صحبة البهائم السائمة، يتمتعون بلذاتها ويتناولون شهواتها، ولا يبالون على أي وجه حصلوها، ولا فيما أنفقوها وصرفوها، فهؤلاء كانت زادا لهم إلى دار الشقاء والعناء والعذاب، والقسم الثاني: عرفوا المقصود منها وأن الله جعلها ابتلاء وامتحانا لعباده، ليعلم من يقدم طاعته ومرضاته على لذاته وشهواته، فجعلوها وسيلة لهم وطريقا يتزودون منها لآخرتهم ويتمتعون بما يتمتعون به على وجه الاستعانة به على مرضاته، قد صحبوها بأبدانهم وفارقوها بقلوبهم، وعلموا أنها كما قال الله فيها: (ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فجعلوها معبرا إلى الدار الآخرة ومتجرا يرجون بها الفوائد الفاخرة، فهؤلاء صارت لهم زادا إلى ربهم. وفي هذه الآية تسلية للفقراء الذين لا قدرة لهم على هذه الشهوات التي يقدر عليها الأغنياء، وتحذير للمغترين بها، وتزهيد لأهل العقول النيرة بها، وتمام ذلك أن الله تعالى أخبر بعدها عن دار القرار ومصير المتقين الأبرار".

وقد ورد أنه جاء الحسن وَالحسين رضي الله عنهما يَسْتَبِقَانِ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضمهما إليه وقال: «الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ» أي سبب للبخل وعدم الإنفاق في سبيل الله وعدم الخروج في سبيل الله، وزاد في بعض الروايات «مجهلة» أي سبب لعدم الخروج لطلب العلم فيحصل الجهل فيحصل بذلك شقاء العبد وفتنته فتضيع دنياه مع أخراه.

*** وقفات لتحصين النفس أمام فتنة المال والولد:**

1 – الاستعاذة بالله عز وجل وسؤاله الثبات عند الفتن:

فعن ابن مسعود رضي الله عنه، في قوله: (أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) قال: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ، فَمَنِ اسْتَعَاذَ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَعِذ بِاللَّهِ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ".

2 – مخالفة هوى النفس واتباع الحق:

ففي قوله: (وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) يقول الطبري رحمه الله: "وَاللَّهُ عِنْدَهُ ثَوَابٌ لَكُمْ عَظِيمٌ، إِذَا أَنْتُمْ خَالَفْتُمْ أَوْلَادَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ، وَأَطَعْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَدَّيْتُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ، وَالْأَجْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ الْجَنَّةُ".

3 – معرفة أن المال والولد من النعم الزائلة ولن يبقى من العمل إلا صالحه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

4 – أن يتقدم حب الله ورسوله على حب المال والولد:

ففي حديث أنس رضي الله عنه قال: قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

5 – وحتى لا يكون الولد سببا في فتنة أبيه أو سببا لعذابه بل يكون حسنة من حسناته في الدنيا والآخرة، فليكن قولنا ودعاؤنا دائما: (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) يقول الطبري رحمه الله: "ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرّ به أعيننا من أن ترياهم يعملون بطاعتك".

والحمد لله رب العالمين.

إدلب في شهر رمضان 1442هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

مر شهر رمضان المبارك والحالة الميدانية في إدلب هي حالة الاخشوشان المتكرر على الجبهات؛ حيث يقوم العدو بقصف العديد من الجبهات ومحيطها بالمدفعية وأحيانا بالطيران، ويقوم الثوار بقصف عدد من جبهاته وقنص عدد من جنوده، مع حصول إغارتين على نقاط العدو، وحاول العدو التسلل على بعض النقاط.

فقد قصف العدو: العنكاوي، وكنصفرة، والفطيرة، والزيارة، والسرمانية، وخربة الناقوس، والقاهرة، ودير سنبل، وبينين، وسرجة، وبزابور، وجبل الأربعين، والكبينة، والقرقور، والزيادية، وزيزون، وقسطون، والتفاحية، والبارة، وبداما، وكدورة، وسان، والحدادة، وسفوهن، وتردين، ومعارة النعسان، والأتارب..، وغير ذلك.

واستهدف الثوار العدو في: الملاجة، وسراقب، وكفر نبل، وكفر حلب، والبوابية، والدار الكبيرة، وميزناز، وجدرايا، وجوباس، ومعرة موخص، وحنتوتين، والجرادة..، وغيرها.

كما أعلن المحتل الروسي عن موعد إقامة احتفال كبير لقواته المسلحة في قاعدة حميميم في ذكرى انتصاره بالحرب العالمية الثانية، وحصل الاحتفال في الموعد المحدد بحضور مئات القادة والضباط والجنود الروس ووزير دفاع نظام بشار، وانتهى الاحتفال دون أن يتعرض المحتفلون لأي مضايقات أو استهدافات صاروخية رغم أن مطار حميميم لا يبعد عن المناطق المحررة سوى بأقل من ثمانين كيلو، أي في المدى المجدي لصواريخ جراد 80 المتوفرة بالمنطقة.

وأعلن نظام بشار المجرم تحديد موعد الانتخابات الرئاسية، تلك اللعبة التي يجريها كل ست سنين بزعم ترك الفرصة للشعب ليختار رئيسه؛ حيث ستكون يوم 26 من الشهر الخامس لسنة 2021 م، وبذلك تتضح بشكل أكبر مهزلة المفاوضات واللجنة الدستورية والمفوضية الانتخابية وغير ذلك من الأمور التي ينشغل بها من اختاروا ما سموه الحل السياسي والمعارضة السياسية، وأوهموا الناس أن هذا الحل سيحقق لهم مطامحهم وما على الناس إلا أن تنتظر التغيير..، وما هم في الحقيقة إلا دمى تستخدمهم القوى الدولية المتعددة لإضاعة الوقت وتمرير المخططات الخبيثة.

إقليميا لا زالت تركيا تدور في فلك السياسة الأمريكية يوما والروسية يوما آخر، وتقترب من هؤلاء حينا ومن أولئك حينا آخر، فبعد أن كانت في الشهر الماضي تتناغم مع السياسة الأمريكية أصدر الرئيس الأمريكي اعترافا بما يسميه إبادة الأتراك للأرمن، وأعلن قائد القيادة المركزية الأمريكية في المنطقة: أن ما تسمى قوات سوريا الديمقراطية – وهي الغطاء لمليشيا ال ب ك ك – هي شريك مهم لهم وتقوم بحماية الجنود الأمريكان، وهو تصريح داعم لموقف تلك المليشيا ضد تركيا، وتوازيا مع ذلك حصلت لقاءات واتصالات تركية روسية تؤكد المواقف المشتركة للبلدين وتوافق رؤاهم! كما خطت تركيا خطوات في تطبيع العلاقة مع النظام الانقلابي القاتل في مصر وزار وزير الخارجية التركي مصر، وأشاد فجأة الرئيس التركي أردوغان بالعلاقة التاريخية التي تربط بين الشعب التركي والمصري، كما حصلت خطوات لتطبيع العلاقة التركية السعودية رغم عدم تجاوب السعودية إلى الآن مع المطالب التركية في قضية مقتل خاشقجي، ودار حديث آخر عن تقارب سري بين السعودية ونظام بشار المجرم في سوريا!، وهي أمور كلها تؤكد ما هو معروف من أن القضية السورية في السياسة الإقليمية هي ورقة تفاوض ضمن أوراق إقليمية عديدة.

* ثم جاءت أحداث انتفاضة الأقصى في آخر أيام رمضان بشكل لم يكن متوقعا عند كثيرين، وتصاعدت الأحداث في فلسطين، وشن اليهود الغاصبون حملة قصف همجية ضد غزة، ولا زالت الانتفاضة قائمة إلى الآن وهو حدث يُتوقع إن استمر أن يكون له تأثير إقليمي ودولي على الأحداث في المنطقة عامة وسوريا خاصة.

* أسأل الله أن يجعل عاقبة الأمور إلى خير، والحمد لله رب العالمين.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

أبو...حم..."الكردي"...زة
2.3K مشترك

📌 #لا_تنس_أهلك

الكثير من المسلمين يجتهد في العشر الأواخر من رمضان بالاعتكاف والصلاة والقيام وقراءة القرآن والدعاء والتزام الجماعة فينسى أهله فهم منشغلون بتنظيف البيت وإعداد الطعام والعناية بالأولاد، فلا تنسى زوجتك وأولادك وأهلك من أن تذكرهم بالصلاة ليلا وقراءة القرآن والدعاء والاجتهاد بالطاعات ما استطاعوا في هذه الأيام الفضيلة المباركة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر. متفق عليه

قناة الدكتور بسام صهيوني
3K مشترك

الطالب محمد نزار الرحيل مهجر من بلدة جرجناز يحفظ القرآن بأرقام الصفحات والآيات ومواضعها (من مدرسة فاطمة الزهراء في مجمع حارم) الفائز بمرتبة الشرف في المسابقات النهائية للقرآن الكريم على مستوى جميع مدارس المحرر.

أبو العبد أشداء
19.6K مشترك

مشهد العزة مشهد ثابت في مسيرة #حركة_طالبان زمن الضعف وزمن القوة، وما كان لهم أن يظهروا اليوم بمظهر العزة لو أعطوا الدنية ورضوا بالذلة يوم خيرهم بوش بين الاستسلام والحرب، فعزة المؤمن نابعة من قوة إيمانه لا قوة سلاحه، بخلاف الأدعياء فإن عزتهم مرتبطة بالمادة وزخارف الدنيا، لذا تراهم جبابرة متكبرين وقت القوة أذلاء مهانين وقت الضعف..

فاللهم بارك في حركة طالبان قادة وجندا وزدهم عزة وثباتا ... وهيئ للساحة الشامية أمر رشد وعز وتمكين للمجاهدين الصادقين.

ليالي حلب
9.4K مشترك

✍️ رغم أن جرائم النصيرية في العقد الأخير أضعاف أضعاف جرائم اليهود والنصارى في العالم كله، إلا أن تمكن النصيرية من القيام بتلك الجرائم إنما كان بدعم وتأييد اليهود والنصارى.

💥 فما قوة النصيرية المعاصرة إلا مستمدة من المعسكر الشرقي والغربي الذين سلطوهم على سوريا فقدموا أكبر الخدمات لليهود في بيع #الجولان وقمع الحركة الإسلامية في #سوريا وذبح الفلسطينيين في #لبنان..

👈 فالنصيرية بلا دعم اليهود والنصارى أضعف وأذل من أن يقوموا بما قاموا به..

🔷 لذا فإن قضية #القدس و #فلسطين هي قضية المسلمين عامة وقضية أهل السنة في سوريا خاصة..

✍️ فعدونا وعدو المقدسيين واحد وهم اليهود وأذنابهم النصيرية.

#القدس_لنا

نورس للدراسات
68.2K مشترك

#الحرب_بين_الصين_وأمريكا
#دراسة
#راند

نضع هنا مقالات ودراسات باللغة الانجليزية تتحدث عن احتمالات ومآلات حرب أمريكا مع الصين

الحرب مع الصين: التفكير بما لا يمكن التفكير به، لراند، نسر عام 216

مقال لراند نشر عام 2019 عن كيف يمكن لأمريكا خسارة حرب (مع الصين)

https://www.rand.org/blog/2019/10/how-the-united-states-could-lose-a-great-power-war.html

مقال لموقع "نحن العظماء" بعنوان "الحرب مع الصين عام 2025 ستكون دموية وبدون نصر"

https://www.wearethemighty.com/articles/rand-report-war-with-china-us-loses-2025/

القناة العامة للشيخ أبي م...
2.1K مشترك

📌 أوقد النور وجد في السير فإن لم تصل إلى مبتغاك فقد يستنير غيرك بك ويصل إلى مالم تصل إليه.

📌 ستشرق الشمس يوماً فلا تجزع لطول غيبتها

#كونوا_دعاة_هداة

||العباس||
476 مشتركًا

لطائف سورة يوسف
[فواتح سورة يوسف]

https://youtu.be/G3y7VmS1I-8

#القناة_الرسمية لسير...
2.5K مشترك

السيرة #الثانية_والعشرون

سيرة الشيخ المجاهد القاضي الشديد على الخوارج المبين لفساد منهجهم وعوار مذهبهم الشيخ أبي عبد البر العراقي رحمه الله

كُنّاشة عَزّام
4.4K مشترك

كنّاشة عزّام

إلى شيخي السائل عن رمضان في الشام:

أي غبطة وسرور، وأي بهجة وحبور، تملأ القلب عند رؤيتك الجوامع مكتظة بالمعتكفين، والصفوف ممتلئة بالراكعين والساجدين، والأكثر فيهم شبابٌ ناشئ، وجيلٌ إيماني صاعد.
إنها بشائر عظيمة، والخبر ليس كالمعاينة، ولا يسع هنا التفصيل ونكتفي بالإشارة.
وسيدرك السالكون الحقائق الكبرى، وتتجلى لهم المعاني بحول الله الذي وفقهم لأول الطريق.

أرجو أن تصلك رسالتي وأنت بصحة وعافية وإيمان.

أحمد رحال من قلب الحدث
18.7K مشترك

تكريم ١١٠٠ طفل بمدينة #الأتارب تحت سن ال١٥ لمواظبتهم على صلاة الفجر جماعة.. تحت عنوان "فرسان الفجر"

|| مُحسن غُصن ||
3.4K مشترك

رسالة مثبتة
تراويح ١٤٤٢ هـ مقتطفات من الليلة السادس عشرة...

إفطار ليلة 25

#الجامع_الكبير

شبكة أخبار المعارك
24.4K مشترك

رسالة مثبتة
روسيا اقترحت على تركيا فتح 3 معابر بين المناطق المحرر...

- بعد تعذر رؤية هلال شوال فإن يوم الأربعاء هو المتمم لشهر رمضان المبارك ويوم الخميس أول أيام عيد الفطر .
- تقبل الله صيامكم وقيامكم وطاعتكم .
- كل عام وأنتم بخير ونسأل الله الفرج والنصر .

من إدلب
35.7K مشترك

الرسالة السابقة
#من_إدلب تابعونا على: موقعنا الإلكتروني:...

#هدية

#ولأول_مرة بهذه الكمية

بمناسبة شهر رمضان المبارك

#بوت مشايخ من الساحة الشامية

@hwrggfdbot

جمع كبير من أرشيف مشايخ ودعاة من أرض الشام ممن شاركوا في الثورة السورية مع تعدد اهتماماتهم وفصائلهم

استمتع في رمضان بوقتك مع آلاف الفيديوهات والتسجيلات والكتب والمنشورات والتغريدات..

تجد في البوت مواد لكل من:

- الشيخ أبو عبد الملك الشرعي (شرعي أحرار الشام)
- الشيخ أبو يزن الشامي
- الشيخ أبو عبد الله الحموي (أمير أحرار الشام)
- الشيخ أبو معاذ المصري همام عبد الفتاح
- د. أبو عبد الله الشامي
- الشيخ أبو سارية الشامي
- الشيخ أبو محمد الصادق
- الشيخ أبو شعيب طلحة المسير
- الشيخ أبو العبد أشداء
- الشيخ أبو حمزة المصري
- الشيخ المعتصم بالله المدني
- الشيخ أبو الوليد الحنفي
- الشيخ عبد الرزاق المهدي
- د. سامي العريدي
- الشيخ أبو محمد النعماني مصطفى المعراوي
- الشيخ أبو جابر هاشم الشيخ
- د. عبد الله المحيسني
- الشيخ مصلح العلياني
- د. أنس عيروط
- الشيخ أبو إسلام الحموي
- الشيخ محمد ألماز
- الشيخ الزبير الغزي
- الشيخ أبو فراس السوري
- د. إبراهيم شاشو
- الشيخ أبو أيمن الحموي
- د. بسام صهيوني
- الشيخ قاسم الحلو
- الشيخ أبو مالك التلي
- الشيخ سراقة المكي
- الشيخ محمد ناجي
- الشيخ أبو واقد الشامي
- الشيخ أبو ذر المصري
- الشيخ أبو محمد الحلبي
- الشيخ أبو حمزة الكردي
- الشيخ محسن غصن
- الشيخ أبو مسلم العدناني
- الشيخ أبو العباس الحلبي

لقطة شاشة

أبو محمد الجنوبي

قناة الشيخ عبد الرزاق الم...
19K مشترك

✨(المدرسة الحديثيّة) السنة بين يديك✨

■ دورةٌ جديدةٌ -السنة بين يديك- يطلُّ بها علينا الشيخُ المحدث عبد الرزاق المهديّ -حفظَهُ اللهُ- من مدرستِهِ الحديثيّة.

■ يقرأ فيها كتب السنة النبوية وهي:
- الجمع بين الصحيحين.
- زوائد سنن أبي داوود.
- زوائد سنن الترمذيّ.
- زوائد سنن النسائيّ.
- زوائد سنن ابن ماجه.
- زوائد موطأ مالك.
- زوائد سنن الدارميّ.
- زوائد مسند أحمد.
- زوائد صحيح ابن خزيمة.
- زوائد صحيح ابن حبان.
- زوائد مستدرك الحاكم.

■ إجازاتٌ متصلةُ الإسنادِ للأئمة الحديث.

#المكان: إدلب؛ للتسجيل في الدورة هذا الرابط:
https://chat.whatsapp.com/IEL82UhyXAu99yfEiXHWzS

أبو يحيى الشامي
2.3K مشترك

⭕عملية انغماسية على مواقع العدو في تلة الحراقات غرب الملاحة على محور الفطيرة جنوب إدلب، نفذها مجاهدون من لواء أبي بكر التابع لهيئة تحرير الشام، النتيجة قتلى وجرحى للعدو المجرم.

📌 تثبت هذه العملية أن هذا النوع من الجهاد ممكن والمصالح المترتبة عليه حقيقية وراجحة، وتثبت أن الخطأ ليس في المجاهد المتأهب دائماً للتضحية والفداء، بل فيمن يمنعه من استعادة زمام المبادرة والتنكيل في العدو النصيري والمحتلين الذين يؤازرونه... هنا لا بد من التحرر من قفص ولاية الاحتواء، والسعي في انطلاقة جديدة، والله المستعان.

د. عبدالله المحيسني (أ...
21.5K مشترك

رسالة مثبتة
ستأذنكم أيها المتابعون في منشور يومي الساعة الث...

📌الصاروخ الصيني أثبت للعالم شجاعة السوريين؟

صاروخ واحد صيني تائه غير محمل بأطنان التي إن تي يحوم حول الأرض أوقف العالم على أطراف أصابعه رعباً!!

قلت :

كيف لو رأى الناس أهل الشام والحاويات محملة بأشد أنواع المتفجرات تنزل على رؤسهم بالعشرات .. كيف لو رأوا داريا أو حلب أو الغوطة وحمص ورأوا صموداً عظيماً .. لعلموا أن السوريين رجال حرب وصمود ..

تقبل الله منا ومنهم

قناة "فارس نجد"
2K مشترك

🌙 آية وتدبر 🌙

" واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه "

قلبك أيها العبد وهو في جسدك لا تستطيع أن تملكه، فلا تأمن على نفسك الفتنة والزيغ، وأكثر من دعاء الله أن يثبته على دينه ..

عامر الشيخ
2.2K مشترك

بين لوعة فراق رمضان والتهلل والبشر بعيد الفطر وهو يحل علينا يقف الثائرون في الشام إجلالاً أمام صمود وثبات إخوتهم في المسجد الأقصى وأكنافه وهم البقية الباقية التي تدافع عن شرف الأمة فيعيدون توجيه البوصلة التي حاول صهاينة العرب المتواطؤون حرفها والعبث بها.
#عيد_الفطر
#القدس_تنتفض

الله تكفل بالشام..
383 مشتركًا

⚡في كل رمضان تثار مسألة هل الاعتكاف في المسجد أفضل أم في نقاط الرباط..

أما المقدسيون جمعوا بين الاثنين، فهم مرابطون على المحتل الصهيوني، ومعتكفون في المسجد، وأي مسجد؟! مسرى نبينا ﷺ الذي تعدل الصلاة فيه أضعاف الصلاة في غيره، فهنيئاً لهم.

سراج الدين زريقات
3K مشترك

-وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربّه إني أخاف أن يبدّل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد-
[غافر: ٢٦]

أليست هي ذاتها حجة الظالمين لقتل المصلحين في كل زمن ؟
أليست ذات التهم التي توجه لمن أراد التغيير ؟!
ألا يشبه كلام فرعون كلام طواغيت اليوم ؟!

بَقِيَّة..
1.4K مشترك

رسالة مثبتة
صورة

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾

عندما يكون "الحزن" معذرةً..
إنّا لله وإنّا إليه راجعون

Green Energy
2.6K مشترك

#تنويه
يسر شركة #Green_Energy أن تعلن لأهلنا الأكارم البدء بتغذية منطقة #إدلب بالكهرباء اعتباراً من يوم غد الأربعاء الموافق 05/05/2021م
#نحو_طاقة_آمنة_ومستدامة

إبراهيم أبو تائب "ثورة ال...
4K مشترك

عدسة أنصار التوحيد ترصد لحظة استهداف قاعدة م.د لميليشيات الاحتلال الروسي على محور معرة موخص بريف #إدلب

أبو العلاء الشامي ..
2.1K مشترك

🤲 أسأل الله العظيم أن يبارك لنا و لكم بشهر رمضان ،
و أن يوفقنا لصيامه و قيامه و تلاوة القرآن ،
و أن يرزقنا فيه بصيرة تكشف لنا حقائق الأمور ،
و أن يمن علينا بهداية لصراطه المستقيم ،
و أن يوفقنا للثبات على الحق و الدين ،
و أن يفضح الكاذبين و المتلونين و المخادعين ،
و أن يهلك الظالمين و المتلاعبين بالدين ،
و أن يغفر لنا و يرحمنا و يعتق رقابنا من النار أجمعين ،
إنه ولي ذلك و القادر عليه .

رمضان ياخيرالشهورتحية 🔺 تضفي عليك مع الجلال جلالا
رمضان جئت وهذه أوطاننا 🔺 عم الفساد بها وزاد وطالا
ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا 🔺 وتبدلت أحوالنا أوحالا
فالحرأصبح في البلادمضيعا 🔺 والذل أمسى سيدا مفضالا
رمضان قد جئت تطرق بابنا 🔺 وتريد منا أن نكون رجالا
و تريد منا أن نكون أعزة 🔺 نأبى الهوان و نأنف الإذلالا
و الله يأمرنا بنص كتابه 🔺 أن لا يناقض قولنا الأفعالا

زاد الركب الصامد
569 مشتركًا

💫 كلما زاد علمك، زاد علمك بجهلك.

📌فإذا علمت بجهلك قل غرورك وثقتك بعلمك، ورحمت ضعفك.

📌فإذا قل غرورك زرقت الإخبات للرب جل جلاله، والتواضع للمسلمين، وانفتحت مداركك لرأي المخالف، وانشرح صدرك لاستقبال النصح من كل أحد.

💎لذلك علمنا العارفون بأن معيار العلم النافع وعلامة العالم المخلص؛ أنه كلما ارتقى زادت فيه خصلتان؛ الرحمة والتواضع.

إضاءات د.أبو عبد الله
1.6K مشترك

#إضاءة

💡الأقصى بين محنة التآمر والتطبيع ومنحة الاستنهاض

🔷كان الاقصى ولايزال المفتاح الرئيس لاستنهاض الامة من كبوتها بحكم منزلته التي لاتخفى ومايحدث حاليا ياتي في ظل واقع محلي واقليمي يشهد ارتماء مفضوح للطواغيت في أحضان الصهاينة ومحاربة كل حراك سني الأمر الذي شجع الصهاينة على القيام بافعال لم يجرؤ سابقا عليها تجلت بشكل رئيس فيما يجري للاقصى ومالم ير الصهاينة مايردعهم سيوغلون أكثر في مخططهم الخبيث المتعلق بالاقصى خاصة وفلسطين عامة

🔷كل هذا يحتم ان يكون هناك هبة سنية على كل الاصعدة توجه رسالة واضحة للصهاينة والطواغيت المتآمرين بأن الاقصى وفلسطين هي قضية كل المسلمين وأنه مهما طال الزمن فإننا سنشهد بإذن الله تحررهما وعودتهما إلى مكانتهما المعهودة عند المسلمين

قناة أبو واقد الشّامي✍
2.7K مشترك

تحذير تحذير
لا تقوم بنشر أي مقطع أو صورة تحتوي على استهزاء بشعائر الدين كالصيام وغيرها فقد انتشرت على الحالات وبعض القنوات مقاطع فيها استهزاء بالعلماء أثناء فتاوى الصيام أو حمار عطشان ومكتوب إلى جواره تعبنا أو ماشابه ذلك

إياك أن تكون من المستهزئين فالاستهزاء بالدين كفر صريح حاذر وحذر وازجر ونبه كل من يفعل ذلك فالبعض يرسل ذلك لهدف الضحك والتسلية وهو في الحقيقة يستهزأ بشعائر الدين عياذا بالله

م. محمد حسناوي
805 مشتركين

رسالة مثبتة
أبرز_الأحداث_خلال_عشر_أعوام_من_الثورة.pdf

الأحداث في القدس بالنسبة للعالم الاسلامي ليست مجرد اقتحام وفض اعتصامات وفرض لهيمنة الصهاينة على الاقصى .

إن مجرد ضعف تعاطف الشعوب مع الاقصى هو احراز تقدم للمجرمين في معركة الشعوب مع طغاتها ، وهي اسفين جديد في مفهوم الأمة الواحدة ، وما تلك الدعوات التي أطلقها الطغاة عبر الذباب الالكتروني باسم (صفر تعاطف معهم) إلا جزء من ذلك .

أنا كسوري أعلم أن ما حدث من اجرام بحق اخواننا المرابطين في الأقصى هو جزء صغير من اجرام العصابة الأسدية في مواقف مشابهة .
و أنا كسوري أكثر من عاش ألم الخذلان .

و أنا كثائر أولى الناس بنصرة الأقصى ..
فنحن #أمة_واحدة
#الأقصى_قضيتنا
#أنقذوا_حي_الشيخ_جراح

حسين أبو عمر
697 مشتركًا

بيننا وبين الصحابة

روى أصحاب السير والمغازي أن الحباب بن المنذر قال للنبي -صلى الله عليه وسلم- في المنزل يوم بدر:«يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: "بل هو الرأي والحرب والمكيدة" قال: يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس، حتى نأتي أدنى ماء من القوم فتنزله، ثم نغوّر ما وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لقد أشرت بالرأي"»

📍تكرر مثل هذا المشهد مع الصحابة -رضي الله عنهم- مرارا.. يستفسرون من النبي -صلى الله عليه وسلم-: أمر أمرك الله.. وحي فلا نقدم بين يديه أم هو الرأي؟
فإذا قال لهم أنه: "الرأي"؛ ربما أشاروا بخلافه.

📌أما في زماننا -زمان الخلوف- فإن الناس لا يقدمون بين يدي من يرأسونهم رأيا.. جوابهم على أمرائهم دائما "نعم الرأي رأيك" مهما قال أمراؤهم!!. أما إذا جاء قال الله قال الرسول بدأ تقديم الآراء و"فقه المقاصد" والتملص من الالتزام بأمر الله وأمر الرسول.

لقطة شاشة

أبو محمد الجنوبي

#الآن
#جديد

"الدقة العالية"

📌كلمة مرئية للدكتور سامي العـريدي لأول مرة منذ عام بعنوان: "حقيقة الصراع" يتكلم فيها عن طبيعة الصراع ما بين الحق والباطل.

Telegram

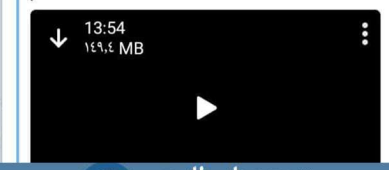

معبر باب الهوى
12.2K مشترك

جانب من حركة دخول الشاحنات المحملة بالمواد التجارية والإغاثية عبر معبر #باب_الهوى #سورية
29 |رمضان| 1442هـ
11 |أيـــار| 2021مـ

دار الوحي الشريف
1.1K مشترك

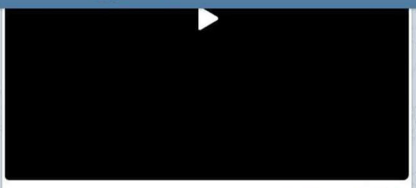

#دار_الوحي_الشريف
#المدارس_القرآنية

قصيدة مهداة إلى "الأقصى" من الطالب "جمعة عشبان" من طلاب المدرسة القرآنية الثانية عشرة في #بابسقا "أبو هريرة".

#نحو_جيل_قرآني_فريد

مركز طيف للدراسات
1.5K مشترك

https://youtu.be/4Y8ehGgBsZU

YouTube

أعظم العبر والدروس في الثورة السورية

تشاهدون في هذا الفيديو:- دور الخائن في الثورة السورية - دور الشريف - كيف تنتصر الثورة - التاريخ يعيد نفسه - تنار العصر وتنار الماضي - الرجوع عن الخطأ ممكن وو...

تنسيقية الجهاد
1.6K مشترك

#لبيك_أقصانا

• بيان بخصوص الإجرام اليهودي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

■ فإزاء تجدد الإجرام اليهودي على المسجد الأقصى المبارك وأهل القدس الشرفاء وغزة العزة وعامة الفلسطينيين، وتأسيا بالصالحين من قبلنا الذين يواجهون العدوان بتجديد روح البذل وبث الأمل في عموم الأمة (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) نوصي أنفسنا وإخواننا المسلمين في فلسطين وخارجها بما يلي:

• **١- الصبر والثبات ولزوم الثغور:**

فالإخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وبذل الوسع والمستطاع هو جوهر التكليف، قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

• **٢- التوكل على الله تعالى والحذر من مؤامرات الكفار والمنافقين:**

فالكافرون والمنافقون هم الذين أقاموا دولة اليهود المجرمة ودعموها، وهم الذين طبّعوا العلاقات معهم، وهم الذين حاربوا ثورات الأمة وهدموا حواضر العالم الإسلامي في حلب والموصل وصنعاء... قال تعالى: (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).

• **٣- تبادل الخبرات العسكرية والتطويرية بين الساحات الجهادية والمجموعات والشخصيات الصادقة في شتى أنحاء العالم:**

فقد انتشرت وسائل التواصل التي تيسر نقل المعلومات والخبرات؛ فمن نجح في تطوير طيران أو صواريخ أو ألغام أو تكنولوجيا تشويش أو اختراق تقنيات العدو... فليوصل نتائج خبرته لمن يستفيد بها، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومنبله».

• **٤- مقاتلة اليهود المجرمين كافة كما يقاتلوننا كافة:**

فجميل أن تلبي غزة نداء القدس، وجميل أن يلبي المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها نداء القدس وغزة؛ فتاريخ صراع أمتنا مع اليهود المجرمين خلال قرن من الزمان أكد أن المسلمين داخل فلسطين وخارجها كانوا يشاركون في كثير من خطوات التداعي لنصرة إخوانهم بفلسطين سواء على صعيد مقاتلة اليهود المجرمين كافة كما يقاتلوننا كافة، أو المظاهرات الحاشدة أو المقاطعة الاقتصادية أو التبني الإعلامي أو الدعم المالي لصمود أهلنا في فلسطين، أو غير ذلك من وسائل تُقوي الجهاد وتُضعف العدو... ولن يعدم حريص وسيلة (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، فشمروا أيها الصادقون داخل فلسطين وخارجها عن ساعد الجد ولير منكم أعداء الله ما يسوؤهم، ولئن أدت انتفاضة الأقصى التي بدأت سنة ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م إلى هلاك أكثر من ثمانمائة يهودي مجرم وجرح الآلاف منهم فإننا نرجو أن تؤدي الانتفاضة الحالية إلى المزيد.

• **٥- سلاح الدعاء من أمضى الأسلحة:**

ينال به المجاهد مدد الملائكة وينال به الداعي أجر الجهاد، قال تعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ)، وقال صلى الله عليه وسلم: «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها؛ بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم».

* فاللهم ألهم المجاهدين رشدهم وسدد رميهم وثبت أقدامهم، وتقبل الشهداء وعاف الجرحى واربط على قلوب أهلهم، وانتقم من اليهود الغاصبين ومن والاهم، وأرنا فيهم شديد انتقامك يا رب العالمين.
والحمد لله رب العالمين.

■ تنسيقية الجهاد
■ الثورة السورية المباركة

٣٠ رمضان ١٤٤٢
١٢ - أيار - ٢٠٢١

م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الخميس	٢٠٢١/٠٥/١٣م	٠٣:٥٣ ص	٠٥:٢٩ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٨ م	٠٧:٣١ م	٠٩:٠٥ م
٢	الجمعة	٢٠٢١/٠٥/١٤م	٠٣:٥٣ ص	٠٥:٢٩ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٨ م	٠٧:٣١ م	٠٩:٠٥ م
٣	السبت	٢٠٢١/٠٥/١٥م	٠٣:٥١ ص	٠٥:٢٨ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٨ م	٠٧:٣٣ م	٠٩:٠٧ م
٤	الأحد	٢٠٢١/٠٥/١٦م	٠٣:٥٠ ص	٠٥:٢٧ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٩ م	٠٧:٣٤ م	٠٩:٠٩ م
٥	الاثنين	٢٠٢١/٠٥/١٧م	٠٣:٤٩ ص	٠٥:٢٦ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٩ م	٠٧:٣٥ م	٠٩:١٠ م
٦	الثلاثاء	٢٠٢١/٠٥/١٨م	٠٣:٤٨ ص	٠٥:٢٥ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٩ م	٠٧:٣٥ م	٠٩:١١ م
٧	الأربعاء	٢٠٢١/٠٥/١٩م	٠٣:٤٧ ص	٠٥:٢٥ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٩ م	٠٧:٣٦ م	٠٩:١٢ م
٨	الخميس	٢٠٢١/٠٥/٢٠م	٠٣:٤٦ ص	٠٥:٢٤ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٩ م	٠٧:٣٧ م	٠٩:١٣ م
٩	الجمعة	٢٠٢١/٠٥/٢١م	٠٣:٤٥ ص	٠٥:٢٣ ص	١٢:٣١ م	٠٤:١٩ م	٠٧:٣٨ م	٠٩:١٤ م
١٠	السبت	٢٠٢١/٠٥/٢٢م	٠٣:٤٤ ص	٠٥:٢٣ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢٠ م	٠٧:٣٨ م	٠٩:١٥ م
١١	الأحد	٢٠٢١/٠٥/٢٣م	٠٣:٤٣ ص	٠٥:٢٢ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢٠ م	٠٧:٣٩ م	٠٩:١٦ م
١٢	الاثنين	٢٠٢١/٠٥/٢٤م	٠٣:٤٢ ص	٠٥:٢٢ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢٠ م	٠٧:٤٠ م	٠٩:١٧ م
١٣	الثلاثاء	٢٠٢١/٠٥/٢٥م	٠٣:٤١ ص	٠٥:٢١ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢٠ م	٠٧:٤١ م	٠٩:١٨ م
١٤	الأربعاء	٢٠٢١/٠٥/٢٦م	٠٣:٤٠ ص	٠٥:٢١ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢٠ م	٠٧:٤١ م	٠٩:١٩ م
١٥	الخميس	٢٠٢١/٠٥/٢٧م	٠٣:٣٩ ص	٠٥:٢٠ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢٠ م	٠٧:٤٢ م	٠٩:٢٠ م
١٦	الجمعة	٢٠٢١/٠٥/٢٨م	٠٣:٣٩ ص	٠٥:٢٠ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢١ م	٠٧:٤٣ م	٠٩:٢١ م
١٧	السبت	٢٠٢١/٠٥/٢٩م	٠٣:٣٩ ص	٠٥:٢٠ ص	١٢:٣١ م	٠٤:٢١ م	٠٧:٤٣ م	٠٩:٢١ م
١٨	الأحد	٢٠٢١/٠٥/٣٠م	٠٣:٣٧ ص	٠٥:١٩ ص	١٢:٣٢ م	٠٤:٢١ م	٠٧:٤٤ م	٠٩:٢٣ م
١٩	الاثنين	٢٠٢١/٠٥/٣١م	٠٣:٣٧ ص	٠٥:١٨ ص	١٢:٣٢ م	٠٤:٢١ م	٠٧:٤٥ م	٠٩:٢٤ م
٢٠	الثلاثاء	٢٠٢١/٠٦/٠١م	٠٣:٣٦ ص	٠٥:١٨ ص	١٢:٣٢ م	٠٤:٢١ م	٠٧:٤٥ م	٠٩:٢٥ م
٢١	الأربعاء	٢٠٢١/٠٦/٠٢م	٠٣:٣٥ ص	٠٥:١٨ ص	١٢:٣٢ م	٠٤:٢٢ م	٠٧:٤٦ م	٠٩:٢٦ م
٢٢	الخميس	٢٠٢١/٠٦/٠٣م	٠٣:٣٥ ص	٠٥:١٧ ص	١٢:٣٢ م	٠٤:٢٢ م	٠٧:٤٧ م	٠٩:٢٧ م
٢٣	الجمعة	٢٠٢١/٠٦/٠٤م	٠٣:٣٤ ص	٠٥:١٧ ص	١٢:٣٣ م	٠٤:٢٢ م	٠٧:٤٧ م	٠٩:٢٧ م
٢٤	السبت	٢٠٢١/٠٦/٠٥م	٠٣:٣٤ ص	٠٥:١٧ ص	١٢:٣٣ م	٠٤:٢٢ م	٠٧:٤٨ م	٠٩:٢٨ م
٢٥	الأحد	٢٠٢١/٠٦/٠٦م	٠٣:٣٤ ص	٠٥:١٧ ص	١٢:٣٣ م	٠٤:٢٢ م	٠٧:٤٨ م	٠٩:٢٩ م
٢٦	الاثنين	٢٠٢١/٠٦/٠٧م	٠٣:٣٣ ص	٠٥:١٧ ص	١٢:٣٣ م	٠٤:٢٣ م	٠٧:٤٩ م	٠٩:٣٠ م
٢٧	الثلاثاء	٢٠٢١/٠٦/٠٨م	٠٣:٣٣ ص	٠٥:١٦ ص	١٢:٣٣ م	٠٤:٢٣ م	٠٧:٤٩ م	٠٩:٣٠ م
٢٨	الأربعاء	٢٠٢١/٠٦/٠٩م	٠٣:٣٣ ص	٠٥:١٦ ص	١٢:٣٣ م	٠٤:٢٣ م	٠٧:٥٠ م	٠٩:٣١ م
٢٩	الخميس	٢٠٢١/٠٦/١٠م	٠٣:٣٢ ص	٠٥:١٦ ص	١٢:٣٤ م	٠٤:٢٣ م	٠٧:٥٠ م	٠٩:٣٢ م

ملاحظة: أذان الفجر الأول قبل الأذان الثاني بعشرين دقيقة

معركة التغيير والأخطاء القاتلة

17 - ثنائية الغلو والإرجاء وفتنة التكفير والتبديع المصلحي

الدكتور: أبو عبد الله الشامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد؛

فأهل السنة وسط في النحل، كما أن أهل الإسلام وسط في الملل، وإن الشيطان الذي قال الله على لسانه: {فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ} ملحاح بطيء اليأس يترصد المؤمن ويقعد له في طريق سيره، ناصبًا له الفخاخ والشراك، ومن ذلك ما نُقل عن بعض السلف: "ما أمر الله سبحانه بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وتقصير، وإما إلى مجاوزة وغلوّ. ولا يبالي بأيهما ظفر".

وقد اقتطع كما يقول ابن القيم أكثر الناس إلا أقل القليل في هذين الواديين: وادي التقصير، ووادي المجاوزة والتعدي، والقليل منهم جدا الثابت على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه.

ولعل ما سبق يفسر العلاقة الجدلية لثنائية الغلو والإرجاء بوصفهما مذهبين عقديين سياسيين قديمين، نتج الثاني كردة فعل على الأول، وكان لكليهما آثاره الكارثية على الأمة المسلمة قديما وحديثًا، وإذا كان الغلو بتجلياته الخارجية خاصة مهلك كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ» (رواه النسائي) فكذلك الإرجاء – الذي يترك الدين أرق من ثوب سابري (رقيق) كما يقول إبراهيم النخعي رحمه الله والذي يعتبر دين يوافق الملوك، يصيبون به من دنياهم وينقصون به من دينهم كما يقول النضر بن شميل – مهلك أيضًا، والحق المنجي وسط بينهما، يقول صلى الله عليه وسلم: (القصدَ القصدَ تبلغوا) والقصد هو الوسط بين الطرفين.

ويقول علي بن أبي طالب –رضِي الله عنه–: "إنَّ دين الله بين الغالي والمقصر، فعليكم بالنمرقة (الوسادة) الوسطى؛ فإنَّ بها يلحق المقصر، وإليها يرجع الغالي".

يقول أبو سليمان الخطَّابي:

وَلا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَمْرِ وَاقْتَصِدْ
كِلا طَرَفَيْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ

هذا، وفي واقعنا المعاصر الذي أحكمت فيه المنظومة الدولية الجاهلية سيطرتها بعد سقوط الملك العثماني والحربين العالميتين الأولى والثانية وما تلاهما، استمرت وتكرست ظاهرة الإرجاء التي شكلت أحد العوامل الرئيسة في سقوط الممالك الإسلامية وتسلط المحتلين على العالم الإسلامي، خاصة بعد أن أجبرت يقظة الشعوب المسلمة وبعض نخبها الصادقة في غالب بلدان العالم الإسلامي القوى المحتلة على الانتقال من الحكم المباشر إلى تكتيك الحكم غير المباشر، والذي جرى عبر التقسيم واستعمال منظومات حكم عميلة تضمن استمرار السيطرة والتحكم ونهب الخيرات والثروات..

هذا وإن المتأمل لواقع ومسيرة جماعات الإسلام الحركي التي نشأت في الأصل بهدف تحرير العالم الإسلامي وتحكيم شرع الله في أرضه يجد الآتي:

1 – التأثر الكبير بثنائية الغلو والإرجاء بما أتاح للمنظومة الجاهلية وأدواتها الاستثمار في ذلك من خلال سياسات الاختراق والاحتواء والتوظيف.

2 – بروز النبتات الغالية الخارجية من ناحية والتراجعات الإرجائية من ناحية ثانية؛ لتكون ثمرة ذلك تضييعًا للتضحيات والجهود.

3 – بروز فتنة التكفير والتبديع المصلحي عبر تهم الغلو أو الإرجاء؛ وهذا ناتج عن طغيان العقلية الجبرية من ناحية، وتمكن الحزبية المقيتة في النفوس من ناحية ثانية، الأمر الذي جعل احتكار الحق والصواب والتناقض هو السائد، حيث الغلو مع الخصوم والإرجاء مع القيادات وحتى الكفار، ونفس مناطات التكفير وأسباب تبديع الخصوم تتحول إلى حق ورشد في حق الحزب.

4 – بروز جماعات ومواقف سنية استطاعت تجاوز ثنائية الغلو والإرجاء وفتنة التكفير والتبديع المصلحي.

*** وفي ضوء ما سبق يتضح الآتي:**

1 – ثنائية الغلو والإرجاء –بتجلياتهما العقدية والسياسية وآثارهما الكارثية على الأمة– فخ شيطاني غايته صرف المؤمن عن السنية الوسطية المنجية.

2 – تأثر جماعات الإسلام الحركي بثنائية الغلو والإرجاء بشكل كبير بما أتاح للأعداء الاستفادة من ذلك عبر سياسات الاختراق والاحتواء والتوظيف.

3 – بروز ظاهرة التكفير والتبديع المصلحي بتهم الغلو والإرجاء بسبب العقلية الجبرية والحزبية المقيتة.

4 – بروز جماعات ومواقف سنية استطاعت تجاوز ثنائية الغلو والإرجاء وفتنة التكفير والتبديع المصلحي.

5 – أهل السنة وسط في النحل كما أن أهل الإسلام وسط في الملل، وإن الإصلاح النقدي والسلوكي الذي لا ينبني على رشد وتوازن في علاج تياري الغلو والإرجاء؛ مصيره تغذية أحدهما، يقول ابن القيم –رحمه الله–: "فدين الله بين الغالي فيه والجافي عنه، وخيرُ الناس النمط الأوسط، الذين ارتفَعُوا عن تقصير المفرطين، ولم يلحقوا بغلوِّ المعتدين، وقد جعَل الله –سبحانه– هذه الأمَّة وسطًا؛ وهي الخيار العدل لتوسُّطها بين الطرفين المذمومين، والعدل هو الوسط بين طرفي الجور والتفريط، والآفات إنما تتطرَّق إلى الأطراف، والأوساط محميَّة بأطرافها، فخيار الأمور أوساطها".

والحمد لله رب العالمين.

مستقبل جنوب وشرق سوريا في المخطط الأمريكي

الأستاذ: حسين أبو عمر

كثرت في الآونة الأخيرة التسريبات عن نية الولايات المتحدة إطلاق عملية برية للقضاء على ما تبقى من خلايا لجماعة "الدولة" في البادية السورية، ولإبعاد ميليشيات إيران عن الحدود (السورية – العراقية) وعن حدود إسرائيل، وأن الولايات المتحدة كثفت من تدريب القوات المتواجدة في قاعدة التنف عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني، كما أن الولايات المتحدة أدخلت في الفترة الماضية الكثير من التعزيزات لقواتها المتواجدة في شرق سوريا؛ ما دفع وزارة الدفاع الروسية للإعراب عن قلقها إزاء هذه التحركات.

كنت قد تناولت الخطوط العريضة لاستراتيجية وأهداف الولايات المتحدة في سوريا في مقالة (أمريكا والثورة السورية.. الأهداف والاستراتيجية – العدد 21 من مجلة بلاغ) دون إيغال في التفاصيل، ما يغني عن إعادة ذكر كل أهداف أمريكا واستراتيجيتها هنا. في هذه المقالة سيكون الكلام مقتصرا ومركزا على محور إعادة رسم الحدود وتقسيم المقسم، على ما يُعرف بمشروع "برنارد لويس" أو "الشرق الأوسط الجديد" أو "حدود الدم" لرالف بيترز...

قبل الدخول في صلب الموضوع، لا بد من الإشارة إلى أنه لم تشكل إيران وميليشياتها ولا حتى جماعة الدولة ولا باقي فصائل الثورة السورية أي تهديد حقيقي لأمن إسرائيل ولا على مصالح أمريكا في المنطقة، ولم توجد الظروف التي تدفع الولايات المتحدة لتتحرك بردات الفعل طوال عمر الثورة، وإنما كانت وما زالت تحركاتها حقيقة ضمن خطة منظمة، وإن كان ثمة من تحركات الآن أو مستقبلا فلن تكون خارج سياق الخطة المنظمة، طالما بقيت المعطيات هي هي.

قبل انطلاق عملية "غصن الزيتون" للسيطرة على عفرين تصور الكثيرون أن إيصال الأكراد إلى البحر وأن يكون لـ "روج آفا" منفذ بحري وألا تكون "كردستان" دولة حبيسة هدف أساسي من أهداف الولايات المتحدة في سوريا، وربما ما زال البعض إلى الآن لديه هذا التصور؛ من وجهة نظري هذا التصور لأهداف الولايات المتحدة خاطئ، وأن إعطاء الأكراد منفذا بحريا لم يكن ولن يكون مستقبلا من ضمن خطة أمريكا؛ لاعتبارات عدة، منها:

أولا: الدولة الكردية (في سوريا والعراق و...) تتوفر فيها مقدرات ضخمة من نفط وماء وأراضٍ زراعية خصبة، وإذا ما استحوذت على منفذ بحري فسيمكنها ذلك من تصدير كل منتجاتها بطريقة سلسة وبدون قيود، ما سيوفر لها غنى وانطلاقة قوية نحو النمو والتطور، وستصبح دولة قوية جدا؛ وهذا ما لا تريده أمريكا لأي دولة في المنطقة. هذا النهج "فن توزيع القوة وضبطها" أمر طبيعي في سياسة الدول العظمى، حتى إن بعض علماء السياسة عرف السياسة بأنها "فن تحصيل القوة واستعمالها وتوزيعها". فالدول العظمى لا تسمح لأحد أن يحوز ما شاء من القوة، بل تسعى دائما إلى ضبط قوة أعدائها وأصدقائها على حد سواء؛ يقول جون ميرشايمر في كتابه "مأساة سياسة القوى العظمى": ((إن القوى العظمى لا تسعى إلى اكتساب القوة على حساب الدول الأخرى وحسب، وإنما تحاول أيضا أن تحبط المنافسين العازمين على اكتساب القوة على حسابها)).

الاعتبار الثاني يتعلق بحركة المجتمعات؛ فمن عادة المجتمعات إذا ما حققت درجة معينة من الغنى والتقدم فإنها تبدأ تبحث عن هويتها الخاصة بها وعن تحقيق الذات –مثلها مثل الإنسان الفرد في ترتيب الاحتياجات والسعي لإشباعها–؛ والدين والذاكرة التاريخية والموروث الحضاري هو أكبر ما يشبع هذه الرغبة، وإن المجتمعات مهما ابتعدت أو أُبعدت عن دينها وتاريخها وحضارتها فإنها ترجع إلى الاعتزاز بدينها وبتاريخها وبأمجادها ما أن تحقق هذه الدرجة من التقدم؛ هنالك أمثلة كثيرة تؤكد هذه النظرية في حركة المجتمعات،

مستقبل جنوب وشرق سوريا في المخطط الأمريكي

الأستاذ: حسين أبو عمر

أقربها لمثال المجتمع الكردي هو المجتمع التركي وما مورس عليه من إبعاد عن دينه وحضارته منذ سقوط الدولة العثمانية وكيف يسعى الآن للعودة إلى هويته وإلى دينه وإلى مكانته التاريخية.

الاعتبار الثالث: وهو الأخطر، أن أمريكا تريد للأكراد أن يسيطروا على كامل الحدود (السورية – العراقية) وصولا إلى حدود مناطق الدروز في الجنوب، تريد أن تتصل حدود "كردستان" بحدود "درزستان"؛ هذا من جهة الشرق.

أما من جهة الجنوب فيسيطر الدروز –بدعم أمريكي– على كامل الشريط الحدودي مع الأردن وصولا إلى حدود "المحتل الإسرائيلي" وهو الأرجح، أو أن يتوغل "المحتل الصهيوني" في الجنوب السوري وصولا إلى الحدود الجديدة ل "كردستان" تحت ذريعة إخراج إيران من جنوب سوريا أو غيرها من الذرائع.

في هذا الموضع لا بد من استطراد مهم؛ معظم الدراسات الغربية التي اعترضت على تقسيم سايكس بيكو، كان من ضمن اعتراضها أن ذاك المشروع لم يصنع حدودا حقيقية؛ فابن دير الزور السورية تربطه مع ابن الأنبار العراقية –على سبيل المثال– وحدة الدين والمذهب والدم والتاريخ واللغة –وحتى اللهجة– والنسب والمصاهرة، ولا توجد حتى تضاريس تفصل بينهما، وأن هذه الحدود المصطنعة لا قيمة لها في عقلية ولا نفسية الناس في كلا الجانبين؛ وقد تجلت هذه الحقيقة مرارا في وقوف الناس مع بعضهم أثناء الأزمات.

ونفس الأمر ينطبق على الحدود (السورية – الأردنية)، فابن درعا السورية كابن إربد الأردنية؛ وكلهم ابن حوران واحدة، وابن دين واحد ومذهب واحد وتاريخ واحد، وتربط الكثير منهم قرابات وعلاقات مصاهرة...

أما لماذا قلت: إن الاعتبار الثالث هو الأخطر؛ فلما سيرافق تنفيذ هذا المخطط من تهجير وإحلال ديموغرافي للمنطقة وتغيير في تاريخ المنطقة وتركيبتها السكانية، وإدخال حائل يحجز بين ما سيتبقى من سكان المنطقة في كلا الجانبين، صناعة "حدود الدم" حقيقة لا كما ادعى الضابط الأمريكي رالف بيترز من قبل.

وثانيا: كنت قد ذكرت أني أعتقد أن أمريكا تريد لدولة المقدرات الضخمة "كردستان" أن تكون دولة حبيسة، ثم من خلال ربط حدود "كردستان" مع حدود دولة "الاحتلال الصهيوني" سواء عن طريق الدروز أو بشكل مباشر تصبح دولة "الاحتلال الصهيوني" هي الرئة التي تتنفس منها "كردستان" وبوابة كردستان على العالم الخارجي في ظل محيط معادي. فلن تستطيع "كردستان" أن تصدر شيئا من منتجاتها أو تستورد شيئا مما تحتاجه إلا عن طريق الصهاينة؛ وهذا سيحقق للصهاينة أرباحا ضخمة من جهة، ويجعل من "كردستان" رهينة وخاضعة لدولة الاحتلال لفترات طويلة من جهة ثانية.

سيناريو سيئ، لكنه للأسف متوقع وبقوة؛ فلا أظن أن الولايات المتحدة سمحت لتركيا بالسيطرة على عفرين في شمال غرب سوريا وما رافق ذلك من هجرة وتهجير للأكراد إلى مناطق شرق الفرات، ولا حافظت على تواجدها في قاعدة التنف عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني إلا من أجل تنفيذ هذا السيناريو.

لكن، هل تنفيذه بات قريبا فعلا، أم ما زال الأمر مبكرا؟ ما زال الأمر غير واضح.

في الختام، أشير إلى أن الكلام عن أن حدود المنطقة تغيرت وتتغير إلى غير رجعة هو ليس رهين الكلام خلف الأبواب المغلقة والخطط السرية أو الدراسات الفردية، بل جاء حتى في التصريحات الغربية العلنية ومن مستويات عالية في الغرب أو من الصهاينة؛ فخلال المؤتمر حول الاستخبارات الذي نظمته جامعة "جورج واشنطن" قبيل نهاية عام 2015 أعلن كل من مدير الاستخبارات الفرنسية "برنار باجوليه" ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" وقتها "جون برينان": «أن الشرق الأوسط انتهى إلى غير رجعة وأن دولا مثل سوريا والعراق لن ترجعا إلى حدودهما السابقة مجددا».

كما قال وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق "موشي يعلون" خلال حديثه أمام مؤتمر الأمن الذي انعقد في ميونيخ بألمانيا في بداية 2016: «يجب أن ندرك أننا سنشهد قيام جيوب (مثل) علويستان وكردستان السورية ودرزستان السورية قد تتعاون أو تحارب بعضها البعض». وكذلك وصف مدير عام وزارة المخابرات الإسرائيلية "رام بن باراك" وقتها تقسيم سوريا بأنه «الحل الممكن الوحيد». وهي ذات الجملة التي قالها وزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر في أكثر من مناسبة.

الفقرُ والقهرُ ومذمومُ الصَّبرِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

{وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة : 155].
{وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} [الأنعام : 18].

الفقر والقهر من الله ابتلاءٌ ومن غير الله اعتداءٌ، وإن النَّفسَ المؤمنةَ المتحرّرةَ من العبوديةِ لغير الله تشعر بضيم الفقر والقهر وتأباه إن كان مصدره من الخلق بقدر ما ترضاه إن كان مصدره من الخالق جلَّ وعلا.

إن بُغضَ الفقر والقهر ليس حكراً على المؤمنين، بل إن كل البشر بفطرتهم وبما يحتاجون في حياتهم الدنيا من حاجاتٍ ضروريةٍ وملحَّةٍ يبغضون الفقر والقهر، ويسعون إلى الخلاص منهما.

ولقد قال الكثير من أهل الفكر والكلمة من كل الملل والنحل كثير المقال فيهما، وإن أسمى ما قاله بشر أحاديثٌ صحيحةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم، استعاذ فيها بالله من الفقر والقهر وما يشابههما من رزايا، ما قالها إلا عن وحيٍ يوحى من رب العالمين.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ" متفق عليه.

وعَن أَنسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجزِ وَالكَسَلِ،وَالبُخلِ وَالجُبنِ، وَضَلَعِ الدَّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ" صحيح البخاري.

ونُسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "لو كان الفقر رجلاً لقتلته"، ونسب إلى أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنه قال: "عجِبتُ لمن لا يجد قوت يومه، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه!"، ولقد أوقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدَّ السرقة في عام الرمادة بسبب المجاعة وشيوع العوز بين الناس.

قال لقمان الحكيم: "حملت الجندل والحديد وكلَّ شيءٍ ثقيلٍ فلم أحمل شيئاً هو أثقل من جار السوء، وذقت المرار فلم أذق شيئاً هو أمر من الفقر".

قال أهل الهند في المثل: "يصنع الفقر لصوصاً، كما يصنع الحب شعراء".

وقال كونفوشيوس: "في ظلِّ حكومةٍ فاضلةٍ الفقر عارٌ، وفي ظلِّ حكومةٍ سيئةٍ الغنى هو العار".

وقال أرسطو: "الفقر هو أصل الثورة والجريمة".
قال جون ستيوارت: "إن خطر الاضطهاد لا يكمن فقط في أن يكون المرء مضطهداً بل أن يصبح قاتلاً".

قال توماس بين: "ذلك الذي يسعى إلى حريته الشخصية يجب عليه أن يحمي حتى أعداءه من القهر".

وقال أدولف هتلر: "الفقر هو صنوُ الجهل وصنو المرض، ومتى اجتمع الثلاثة كفر الشعب بالدولة ومات في النفوس كل شعورٍ وطني".

وقال تشي جيفارا: "الذي قال: إن الفقر ليس عيباً كان يريد أن يكملها ويقول: بل جريمةٌ، ولكن الأغنياء قاطعوه بالتصفيق الحار". وقال: "طالما أن القهر موجود، فسيكون هناك من يناضل ضده، أحلامي لا تعرف حدودا".

قال مالكوم إكس: "إن لم تكن حذراً فإن الصُحُفَ ستجعلك تكره المقهورين وتحب أولئك الذين يمارسون القهر".
قال سيمون دي بوفوار: "كل اضطهاد يخلق حالة حرب".

الفقرُ والقهرُ ومذمومُ الصَّبرِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

ولئن كان الصبر على الفقر الذي هو ابتلاء من الله والاستسلام للقهر الذي هو منه عز وجل فضيلةً يؤجر صاحبها، فإن العكس بالعكس دائماً وأبداً، فلا يصبر صبر المستسلم على الإفقار وقهر الرجال إلا من ذَلَّت نفسه وركن إلى الوَهَن وانحطَّت كرامته التي وهبه الله تعالى إياها عليَّةً غيرَ ممتهنةٍ.

قال الشاعر:

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمعٍ

فإن ذلك نقصٌ منك في الدِّينِ

واسترزق الله مما في خزائنهِ

فأمر ربك بين الكافِ والنُّونِ

وهذا الصبر على الضَّيم مذمومٌ تأباه الأنفس فطرةً وإيماناً، فلقد أمر الله عزَّ وجلَّ بدفع الصائل ورفع الضيم في القرآن الكريم وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فالصبر المحمود الذي بيَّنه الله عزَّ وجلَّ يمدح به عباده: {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران : 146]، ولقد مدح المؤمنين بأنهم الأعِزَّةُ، وعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم بالعمل، وأمر برفع الظلم عن النفس والمال والعرض، ولو أدَّى ذلك إلى قتل الظالم وهو في النار أو المظلوم وهو في الجنة.

ومن الأمم الأخرى مُدِحَ الروم بأنهم أرحم الناس لمسكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ، وأمنعهم من ظلم الملوك، ومن الأمم من لا يصبر على ضيمٍ ولا يحمل عار الهضم، ومنهم من يطول صبره المذموم وتدوم استكانته، فلا يُرفع عنه ظلمٌ واستبدادٌ إلا ببديله، ولقد يعلم المتصفِّح للتاريخ قديمه وحديثه أيَّ الشعوب قام بثورةٍ أو ثوراتٍ يرفض فيها الفقر والقهر إن كانا اعتداءً من الخلق حكاماً كانوا أو محتلين.

قال الأمريكيون في المثل: "تسير الثورات على البطون الفارغة".

قال علي عزت بيغوفيتش: "إن المجتمع العاجز عن التَّديُّن، هو أيضاً عاجزٌ عن الثورة".

قال توماس جيفرسون: "الثورة على الطغيان طاعة للرب".

قال وليم شكسبير: "إياك أن تؤذي نفسك بالصبر على علاقاتٍ كثيرة الاستفزاز، كثيرة الوجع، مليئةٍ بسوء الظن".

وقال تشارلز ديكنز: "يجب على المرء أن يعتصم بالصبر، حبًّا بالحرية".

قال سلمان العودة: "إن الإصلاح الجاد يستحق التضحية وليس الخسارة؛ لأنه أفضل طريق تكافح به الثورة".

إن قهر الناس ضرب من الاستعباد ولو كانوا أحراراً في الظاهر، نُسِبَ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قولٌ شهيرٌ ضعيف السَّندِ ينطق بمقصود الشرع وسليم العقل، قال: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً"، في مناسبة مظلمةٍ لا يُشرع الصبر عليها ولا يستحب.

فالصبر المستحب هو الذي يكون عن قدرةٍ تامةٍ فيكظم صاحبها ويعفو ويُحسِنُ ابتغاء وجه الله، أو عن عجزٍ تامٍ لتحصيل الأجر وانتظار الفرج، لكنه لا يكون على خنوعٍ واستكانةٍ مع توفر الأسباب، قال تعالى: {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد : 22]، ولا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه.

يقول مارتن لوثر كينغ: "لا يستطيع أحد أن يمتطي ظهرك إلا إذا انحنيت له".

وإن من الانحناء للظالم أن يُسلم الناس قيادهم له، ولا يراجعونه بعدها بأمرٍ ولا نهيٍ، يُضِلُّهم عن حقوقهم وواجباتهم الجاهلون وعلماء الفسق والسوء، فيستمر الفقر والقهر والعسف يضغط على الأنفس حتى تعتاده أو تسأمه فتسعى إلى التغيير، وإن الصبر على الأذى كائنٌ بذِلَّةٍ واستكانة أو عِزَّةٍ وجهاد، لكنه في الأولى مذمومٌ عاقبته مذمومة، وفي الثانية محمودٌ عاقبته محمودة، خلاص من الدنيا أو خلاص فيها، {قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (52)} [التوبة : 51 – 52].

ولا يلام مظلومٌ؛ فهو إما صابرٌ بأجر أو آخذٌ بحق، بل يلام من ابتدأ بالظلم ولم يرعو.

أما والله إن الظلمَ شؤمٌ

وما زالَ الظَّلومُ هو الملومُ

إلى ديَّان يوم الدين نمضي

وعند اللهِ تجتمعُ الخصومُ

حماس التي نُنكِر عليها وحماس التي نَنصُرُها

الأستاذ: الزبير أبو معاذ الفلسطيني

سألني مستغربا: ما الذي استجَدّ فأصبحتَ تناصر حماس وتدعو لها؟!

قلت: رغم أن هذا الحال ليس محمولا على التناقض البتة، بل هو من البديهيات في عقيدتنا، فنصرة المسلمين في مواجهة الكافرين واجب شرعي، ونقيضه الضلال أو النفاق أو المروق من الدين= إلا أنني أود أن أوضح لك أيضا أني ما ندمت على كلمة قلتها إنكارا على حماس، فما أنكرت عليها –ما ظَهَرَ أنهُ باطلٌ– إلا حِسبَةً لله، وما ناصرتُها في الحق الذي معها إلا حِسبَةً لله أيضا؛ كما أرجو، ولو عادت إلى ما ننكره عليها لن أتردد في العودة إلى أمر الله لنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي كلا حَالَيْ الإنكار أو النصرة فإن المستفيد الأول هي حماس نفسها، فمن أنكر عليها احتسابا لله فلقد صَدَقَها وما غَشَّها وقام بمقتضَى أُخُوَّةِ الإسلام الحقيقية، ومَن ناصَرَها في وقتِ حاجتِها إلى النصرةِ فلقد أدى حقَّها الذي عليه.

إن حماس في مواجهة اليهود الكافرين هي حماس التي نريد، وحماس التي نحب، هي حماس الياسين والرنتيسي والعياش والمقادمة والريان وشحادة والهنود، حماس القتال والرباط والجهاد والاستشهاد والمدافعة والمقاومة، حماس التي يحبها الله؛ هذه هي حماس التي نريد ونحب، وهي التي كنا ولا زلنا ندعوها لتكون كذلك، فما لنا لا ناصرها الآن وقد تقدمت الصفوف ورأيناها في المكان الذي كنا ندعوها للعودة إليه!

إن كل مسلم يدافع أهل الكفر والطغيان هو منا ونحن منه، طالما سَلِمَ إسلامُه وسَلِمَ المسلمون منه.

وحتى لو علمتُ مسبقا أنه بعد انقشاع غبار الحرب بأن حماس ستعود إلى ما كانت تُنهَى عنه= فلن يتغير موقفي منها الآن، سأبقى أدعو لمجاهديها بالحفظ وتصويب الرمي وتسديد الرأي، وأنصرهم بما أستطيع، فلسنا نشهد إلا بما نعلم، ولسنا نعلم الغيب، فلعل بيئة القتال والمدافعة تعيد حماس إلى سابق عهدها؛ بعد أن تعيد قيادة حماس حساباتها، لعل الله أن يُبقِي الحربَ مشتعلةً ليعود المسلمون –بمن فيهم حماس– إلى ربهم؛ ويردنا ويردهم إلى دينه ردا جميلا.

ونحن مع حماس بين حالين، إما أن تعود إلى طريق الدعوة والجهاد بعيدا عن طرق السياسة العقيمة التي ثبت فشل مشروعها= ساعتها ستكون حماس حاملة لواء معركة المسلمين في فلسطين، ونحن جنود تحت رايتها، أو أن تبقى كما هي، ساعتها ستكون مرحلةً يَدفَعُ اللهُ بها أعداءَ الدينِ ويمهِّدُ بها الطريق لمن سيأتي بعدها، والخيار يعود إلى حماس، وعلى أيِّ حالٍ نحن معها في مواجهة اليهود الكافرين والعلمانيين الخونة، فهذه قضية محسومة.

وها نحن نرى تعاطف المسلمين في العالم وفي فلسطين مع حماس في أيام معدودات من القتال، وكيف رفع الله الحركة بقتالها لأشد الناس عداوة للمؤمنين، هذا التعاطف وهذه النصرة وهذا القبول

حماس التي نُنكِر عليها وحماس التي نَنصُرُها

الأستاذ: الزبير أبو معاذ الفلسطيني

لم تحز حماس عشر معشاره طيلة 15 عاما من العمل السياسي الذي لم يؤذ اليهود ولو بمقدار وخز إبرة! بل كانت شعبية حماس داخل فلسطين في تراجع مستمر، خاصة في قطاع غزة، وكانت يهود تزداد تغولا وهضما لحقوق المسلمين في فلسطين، لا يردعها رادع، حتى وصلت إلى طرد المقدسيين علانية من بيوتهم في حي الشيخ جراح في القدس، ولقد قدر الله أن تكون هذه هي الشرارة، ومن أقدار الله أيضا أنها تزامنت مع إلغاء الانتخابات الفلسطينية التي لو بقيت لربما ما وصلنا إلى هذه الانتفاضة؛ لأن حماس والفصائل ذهبت إلى المعركة بعد أن وصلت إلى قناعة أنه لم يعد هناك ما نخسره، ولو أن محمود عباس لم يلغ الانتخابات لربما بقي الجميع مراهنا على نتائج إجرائها باعتبارها "المدخل السياسي لمواجهة الاحتلال"! هذا الوهم سقط بإلغاء الانتخابات بفضل الله، وَهْمٌ سياسيّ مستمَدٌّ مِنْ وَهْمِ الديمقراطية، كلها أوهام يتعلق بها من تعلق؛ بعيدا عن الطريق القويم الوحيد لاسترداد الحقوق، وهو طريق الجهاد في سبيل الله والقتال والمدافعة والمغالبة، ولقد جاءت معركة اليوم الدائرة في فلسطين لتعيد الأمور إلى نصابها، وتعيد القطار فوق قضبانه، وتؤكد أن الحق لا يسترد بغير القوة والبأس، وأن الأعداء يتألمون فقط عندما تلمع في وجوههم المُسْوَدَّة بوارق السيوف.

إننا اليوم نشهد مرحلة جديدة، تنتفض فلسطين كلها في وجه يهود، من شمالها إلى جنوبها، قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وأراضي الـ48، وهذا لم يحدث من قبل، ورأس الحربة في هذه المعركة كتائب عز الدين القسام، وانكسارهم أو تراجعهم انتهاء لهذه الفرصة التاريخية؛ التي لو حرص المسلمون في فلسطين على إبقاء جذوتها مشتعلة فإن ما بعدها لن يكون كما قبلها، هذه الهبة الشاملة والانتفاضة الكبيرة آذت يهود جدا، فلقد فتحت عليهم أبواب الجحيم من كل مكان في فلسطين، وأظهرت عجز دولة اليهود أمام أهل فلسطين عندما بدأوا في التململ، فكيف لو ثبتت هذه الانتفاضة واستعرت وزاد اشتعالها؟ بل كيف لو تحركت الشعوب في أنظمة الطوق الأربعة حول دولة اليهود؟ بل كيف لو تحركت أمة الإسلام؟ إن هذه الدولة المسخ دولة كرتونية هشة، لو خُلِّيَ بين أهل فلسطين فقط وبإمكانياتهم البسيطة وبين هذه الدويلة فلن تَبقَى على وجه الأرض شهرا آخر، لكن أعداءنا نجحوا في زراعة أنظمة وحكومات تحمي هذه الدويلة اللعينة، بل زرعوا جسما سرطانيا داخل فلسطين أسموه "السلطة الفلسطينية" وهي والله سلطة علمانية صهيونية مُتوَلِّيَةٌ لليهود، لا غاية من وجودها إلا حماية دويلة اليهود المسخ، لذا فإن اشتعال المعركة مع اليهود في الضفة الغربية يعد أخطر مناطق الصراع داخل فلسطين، فالضفة تَصلُح للعمل الجهادي؛ وفيها مِن مقومات القتال وحرب العصابات ما يؤهلها لِتَكُون مُحقِّقَةً للإثخان في يهود، حيث إنّ فيها مِنَ التضاريس الطبيعية الجبلية التي تُمكِّن المقاتلين مِنَ العمل والحركة والاختباء والمباغتة، ناهيك عن توزيع السكان على مساحةٍ جغرافيّةٍ واسعة، إضافةً إلى أَنّ الاحتكاك مع اليهود هناك احتكاكٌ مباشر؛ مما يُسَهِّل عملية استهدافِهِم وإيقاع الخسائر فيهم، والعائق الوحيد هي سلطة الاحتلال العلماني؛ الفلسطينية اسما الصهيونية جوهرا وعملا، والتي تُرِكَت في الضفة لأجل أن تكون هذا العائق، ولن يُهْدَم المبنى الخرب الذي تجب إزالته إلا بهدم سورِه الذي يحميه.

والخشية في هذه المعركة الدائرة الآن أن تَبقَى غزة لوحدها، وتهدأ القدس، ومناطق الـ48 في الداخل المحتل، والضفة الغربية، فهذا أخطر سيناريو، وهو متوقع للأسف بصورة أو بأخرى، فلقد حدث سابقا، واستفرد اليهود بقطاع غزة، لو حدث هذا فقد يتم إنهاء هذه الانتفاضة ولو مرحليا؛ لذا فإن الدعوات لأهل الضفة الغربية بالنهوض المؤثر يجب أن تستمر، والدعاء لأهل غزة والقدس بالصبر يجب أن يكون النصيب الأكبر من دعاء المسلمين، فالعدو اليهودي يتألم الآن بشدة، وهو يضغط على المقاتلين باستهداف المدنيين والعزل والمرافق العامة والأبراج السكنية، في محاولة للوصول إلى اتفاق تهدئة دون شروط تفرضها الفصائل الفلسطينية تحديدا حماس، وأهم عوامل صبر غزة بقاء بقية فلسطين معها في المواجهة، فاللهم زدها اشتعالا على يهود واجعلها بردا وسلاما على المسلمين في فلسطين.

ومما يجدر التطرق إليه احتجاجُ بعض إخواننا في حماس بأن هذه المعركة مع يهود لم تكن لتكون بحالها هذا لولا تجربة حماس السياسية التي أعطت الفرصة للكتائب العسكرية للإعداد

حماس التي نُنكِر عليها وحماس التي نَنصُرُها

الأستاذ: الزبير أبو معاذ الفلسطيني

ومراكمة السلاح والخبرات! وهذا تصور مغلوط، فإن الإعداد الذي حصل لكتائب القسام هو ثمرة الحسم العسكري الذي قاموا به عام 2007 عندما طردوا زنادقة العلمانية من قطاع غزة، أما تجربة حماس السياسية فهي نتيجة للحسم العسكري مثل تجربتها العسكرية التي تَلَتْه وليست سببا، فنجحت التجربة العسكرية لأنها استغلال صحيح للاستقرار النسبي الذي تحصلت عليه حماس؛ حيث انطلقوا من فهم سليم لما يوافق طبيعة غزة التي تختلف عن طبيعة الضفة، فقطاع غزة يَفتقِد للتضاريس الطبيعية بجميع أشكالها، إضافةً إلى أنّ القطاع مُحاصَرٌ مِن جميع الجهات ولا يوجد مَنَافِذٌ للدعم اللوجستي، كما أنّه يُعتبَرُ مِن أكثرِ المناطق في العالم اكتظاظًا مِن ناحية الكثافة السكانية؛ نظرا لصغر مساحته الجغرافية، والتي تُسَهِّل أيضا على العدو اليهودي تغطية القطاع مِنَ الجو؛ سواء مِن ناحية الرصد والاستطلاع والمراقبة أو من ناحية الهجوم والاستهداف، ناهيك عن تَحَصُّن اليهود خلف خطوط المواجهة وانعدام الاحتكاك المباشر معهم مما يَجعَل استهدافَهُم عمليَّةً شديدةَ الصعوبة وغير مضمونةِ النتائج سواء مِن جهة العمل نفسه أو مِن جهة رَدَّة فِعل اليهود على هذا العمل، لذا فقطاع غزة لا يَصلُح للعمل الجهادي المتواصل، ما يجعله متقوقعًا داخلَ استراتيجيّةٍ دفاعيّةٍ فقط؛ نظرا لطبيعة ظروفه، وأقصى ما يُمكِن تَحقيقُه في قتال اليهود –مِن داخل قطاع غزة دُون حربٍ– لا يَتجاوزُ سَقفَ المُشَاغَلة؛ ولا يَرتَقِي إلى مرحلة الإثخان وتحقيق النكاية، وهذا ما استوعبته كتائب القسام فعمدت إلى استراتيجية تناسب هذا الواقع.

أما التجربة السياسية لحركة حماس فلقد فشلت في استغلال ما تحصلوا عليه من استقرار في غزة لأنه استغلالٌ مُتَفَلِّتٌ من قيود الشرع، ومقارَنةٌ بسيطةٌ بين الأثر شديد السوء على الحاضنة الشعبية بسبب تجربة حماس السياسية رغم مرور سنوات طويلة، وبين الاحتضان الشعبي الجارف لكتائب القسام خلال أيام قليلة في هذه الحرب المشتعلة= يعطينا تقييما واضحا لكلا التجربتين العسكرية والسياسية، ولو أن الساسة اتقوا الله ما استطاعوا في سياستهم لرأينا أضعاف ما نراه اليوم من إنجاز عسكري، ذلك أن العطاء الإلهي يتنزل بقدر الاتباع، فإن كان عطاء الله لمقاتلي القسام كما نراه اليوم فكيف لو اجتمع مع صبر العسكر على الإعداد= تقوى الساسة في سياستهم ورَدِّها إلى شرع الله ما استطاعوا؟ بالتأكيد أن العطاء الإلهي سيكون أكبر بإذن الله تعالى.

ولا ننسى أن نُذَكِّرَ إخواننا في حماس أن هذا السلاح بفضل الله وحده، وهو الذي سخر إيران الرافضية لدعمكم، فهي لم تدعمكم إلا ولها مآربها وأهدافها والتي ليس من ضمنها ولا في أدناها تحرير فلسطين، بل أهدافها توسعية احتلالية في بلاد المسلمين كأهداف اليهود في فلسطين، فأين هي الآن من المعركة الدائرة؟! أين حزبها اللبناني الذي يزعم دجاله أنهم يهدفون لتحرير فلسطين؟! أين صواريخهم لمساندة الفلسطينيين ومن يعتبرونهم "حلفاءهم" في غزة؟! إن هؤلاء الرافضة لن يطلقوا رصاصة لأجل فلسطين، بل من مصلحتهم بقاء الاحتلال اليهودي في فلسطين لكي يستمر استغلال قضيتها كغطاء عاطفي يُخْفُون به وجه مشروعهم التوسعي الاحتلالي الدميم في الشام والعراق واليمن وشبه الجزيرة العربية، فلا شَكَر الله لهم سعيا، ولا أخلف عليهم مالا، فهو مال الله أراد سبحانه أن يُسَخِّر الرافضة ليصل إلى غزة المحاصرة، كما سخر لنا الدواب لنستوي على ظهورها.

أخيرا، إن الأمانة ثقيلة يا قيادة حماس، فأنتم رأس الحربة في أبرز قضايا الأمة، بل قضية فلسطين بالنسبة لأمة الإسلام ليست كباقي قضاياها، فهي أقرب وألصق بالقلوب، وتضج الشعوب المسلمة بالتعاطف معها لأسباب كثيرة، منها أن العدو فيها مُجْمَعٌ على عداوته، وهي قضية قديمة لامست قلوب أجيال متعاقبة، كما أن رمزية المسجد الأقصى تلعب دورا محوريا، فأحسنوا يا قادة حماس أحسن الله إليكم، واستغلوا مركزية قضيتكم أفضل استغلال، واستحضروا عظم الأمانة الملقاة على ظهوركم، واجعلوا الجهاد والقتال والمقاومة سبيلكم الأول لا خيارا من الخيارات تلجؤون إليه حين الاضطرار، فوالله بهذا تنصرون، وليكن حاديكم موقف الدكتور عبد العزيز الرنتيسي تقبله الله عندما كان يواجه الضغوط على حركته فيخرج على رؤوس الأشهاد حاملا سلاحه وهو ينادي بأعلى صوته (هذا هو الطريق هذا هو الطريق) لِيُسْمِعَهَا لكل من يريد منه أن ينحرف عن هذا الطريق، ولكي يربي جيلا يَرْقُب مواقفه وتصريحاته، فلن تنفعكم هذه الألاعيب السياسية، فكل من حولكم يمكر بكم، ولا يوجد لكم حليف حقيقي سوى الشعوب المسلمة والجماعات الإسلامية الصادقة.

وللحديث بقية إن كان في العمر بقية..
إن أراد الله..

الحطَّاب حمدون

الأستاذ: غياث الحلبي

اعتاد حمدون أن يخرج كل يوم من بيته عندما تمد الشمس أذرعها الدافئة لتحتضن بها الأرض فيقصد إلى الإسطبل ليخرج حماره وينطلق به إلى الغابة فيمكث فيها بضع ساعات يجمع الحطب ثم يجعله في حزم ويضعه على ظهر الحمار ويقصد به السوق ليبيعه ويكسب نفقة يومه بشرف من عرق جبينه، ولا يحتاج أن يتسول الناس أو أن يقف بباب اللئام، وكان دائما يقول: "لأن أسفح عرق جبيني في كسب المال خير من أن أريق ماء وجهي عند اللئام".

لم يكن ثمن الحطب الذي يكسبه يوميا يفيض عن حاجته، بل كان بالكاد يكفيه، وإن حدث ولم يخرج حمدون لجمع الحطب لمرض نزل به فهذا يعني أنه سيستدين أو يطوي ليلته دون عشاء.

وذات مرة وبينما حمدون عائدا إلى بيته بعد جمعه الحطب اعترضه قائد مفرزة الشرطة وطلب منه إبراز رخصة جمع الحطب.

فدهش حمدون، وقال: متى كان لجمع الحطب رخصة؟!

فقال: الرخصة أو مصادرة الحطب.

فقال حمدون: أبرز لي القرار الذي يشترط علي ترخيص جمع الحطب.

شعر الرجل بالحرج فلجأ إلى أسلوب آخر يخفي فيه حرجه، فقال لحمدون: يبدو أنك قليل الأدب ومتطاول على القانون، ولذلك سنعاملك بطريقتنا الخاصة، ثم أعطى أمرا لعناصر الشرطة بأن ينهالوا على حمدون بالضرب ويصادروا حطبه، وفي غضون دقائق كان حمدون مرميا على قارعة الطريق والدماء تسيل من أنفه وفمه، وقد امتلأ جسده بالكدمات، فيما حمل الجنود الحطب ومضوا به.

وفي الطريق سأل أحد الجنود قائده: متى صدر قانون الرخصة هذا؟ فقهقه القائد بصوت عال وقال للجندي: هدف القانون حماية المدينة، ونحن حماة المدينة، فأوامرنا وتصرفاتنا هي القانون، أليس من الظلم أن ننشغل نحن بحماية المواطنين وينشغلون هم بالعمل والكسب وجمع المال؛ لذا فنحن –حماة المدينة– شركاؤهم في كسبهم.

وهنا صرخ الجندي قائلا: صدقت يا سيدي نحن حماة الديار نحافظ على بيضة الشعب، ولولا نحن لضاعت أموالهم، كم هو حقير هذا الحطَّاب وهو يريد أن يمنعنا من أخذ الحطب دون أن يُقدِّر جهودنا.

ودغدغت هذه الكلمات غرور القائد فقهقه وقال: يظلمنا الناس باعتراضهم على أفعالنا التي فيها مصلحة المدينة!

عاد حمدون إلى بيته والألم يملأ قلبه، فهل يعقل أن يُسلب الفقير قوت يومه الذي لا يجد سواه، والسالب هم المكلفون بحمايته أصلا؟

دخل حمدون بيته فاستقبلته زوجته وقد امتلأ قلبها خوفا وسارعت تمطر حمدون بسيل أسئلتها: من فعل بك هذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟

فقال حمدون: دعيني أرتاح أولا فأسئلتك المتتابعة وأنا في هذه الحالة أشد علي مما جرى لي.

وبعد أن ارتاح قليلا وغسل جراحه حكى حمدون لزوجته ما جرى له، وبيْن كل جملتين كان يذكرهما حمدون كانت زوجته تطلق من فمها دعوة على أولئك الظالمين بالدمار والهلاك وأنواع الأمراض والأوبئة والآفات والمصائب والرزايا.

الحطَّاب حمدون

الأستاذ: غياث الحلبي

وبعد أن انتهى من حديثه سألته: وماذا ستفعل الآن؟ والأهم من ذلك: ماذا سنأكل اليوم؟

فقال لها: تدبري أمر طعامك وأولادك اليوم، أما أنا فلا حاجة لي بالطعام فقد أكلت من الصفع والركل والعصي ما أتخمني، وسأذهب الآن لأشكو أولئك المجرمين إلى حاكم المدينة.

وتوجست الزوجة شرا من ذكر الحاكم فأرادت أن تثني زوجها عن عزمه، فقالت له: ولم لا تستشير الحكيم أولا؟

فقال الزوج: نعم الرأي.

كان الرجل الحكيم يقيم في طرف المدينة بعيدا عن مخالطة الناس، وكان مشهورا بفطنته وذكائه وخبرته الواسعة بخفايا النفوس البشرية، إضافة إلى ندرة كلامه، فهو لا يجيب السائل إلا بجملة واحدة لا يثنيها.

ذهب حمدون إلى الرجل الحكيم وقص عليه القصة وأخبره أنه عازم على رفع الأمر إلى الحاكم.

فقال له الحكيم: "الكلب لا يعض ذنبه" وسكت.

وعلم حمدون أن الزيارة قد انتهت، فانحدر عائدا إلى بيته وقد شعر أن الشكوى عند الحاكم لن تنفع، ولكنه حزم أمره متوجها إلى قصر الحاكم قائلا: "إن لم تنفع الشكوى فلن تضر"، فلما دخل على الحاكم أخبره بما جرى.

فأظهر الحاكم تألمه الشديد وأمر على الفور بتشكيل لجنة تستمع إلى أقوال الطرفين ثم ترد الحق إلى صاحبه.

وما إن خرج حمدون حتى دخل قائد المفرزة ومعه أمتعة وأطعمة كثيرة، ومن بينها حزم الحطب التي سلبها من حمدون، وقال: هذه مصادرات اليوم يا مولاي، وهذه الحزم مصادرات من التعيس الذي كان عندك قبل قليل، وأظنه كان يشكوني.

قهقه الحاكم وقال: نعم، إنه شخص جاحد لفضلنا عليه، ولكني سأجعله عبرة لكل من تسول له نفسه الاعتراض على رجالي رجال الأمن حماة الديار.

وشكلت المحكمة وعقدت الجلسات واستمعت إلى الأطراف، ثم صدر الحكم بمصادرة الحمار؛ لأن حمدون لا يملك رخصة قيادة للحمار، وبتكريم قائد المفرزة لجهوده المضنية المبذولة لحماية المواطنين وتوفير أسباب الراحة لهم.

رجع حمدون إلى بيته وهو يشعر بالقهر الشديد والندم الكبير؛ لأنه أهمل نصيحة الرجل الحكيم، ولينسى شيئا من همه وغمه ذهب ليسهر عند بعض رفاقه، ولما استقر به المجلس قص ما جرى معه.

فقال له صديقه الجزار: أما أنا فقد جاءني قائد المفرزة وطلب مني شهادة نسب الخروف المعلق بالكلاليب وأنه وُلد من سلالة سليمة، ولما أبديت استغرابي صادر الخروف، فذهبت إلى الحكيم فقال لي بعد أن استشرته في الشكاية: "لا يستقيم الظل والعود معوج"، فشكوت أمري إلى الله.

وأما بائع الخضار فانبرى يقول: لقد جاء إليَّ وملأ ثلاثة أكياس كبيرة من الفواكه والخضار، وقال لي: سنفحصها هل تصلح للاستهلاك البشري أم لا!

وهنا عدَّل الخياط من جلسته، وقال: لقد جاء إلي وسلبني ثوبا فاخرا من الحرير زاعما أن هناك من سرق كمية من ديدان القز وأنهم سيأخذون البصمات من الثوب لعلهم يتوصلون للسارق، وقد ترافقتُ مع بائع الخضار إلى الحكيم الذي قال لنا: "لو لم يغض القط الطرف لما لعب الفأر" فضربنا صفحا عن الشكوى.

ثم جاء دور النجار ليقول: لعلي لست أسوأكم حظا؛ فقد جاءني وأخذ يجول بناظريه في حانوتي، وعلمت أنه يبحث عن ذريعة ليسلب شيئا من الدكان، فبادرته قائلا: أريد أن أتشرف بالمساهمة في دفع ثمن طعام الفطور لرجال أمننا البواسل، وأتمنى ألا تحرمني شرف تلك المساهمة اليسيرة، فكم ثمن فطوركم؟ فضحك قائد المفرزة قائلا: يعجبني المواطن الذي يعرف مصلحته ومصلحة المدينة، ثمن الفطور عشرة دراهم، فدفعتها إليه وانصرف.

وقد تعجب قائد المفرزة وهو يرى كل من يظلمه يذهب مسارعا إلى الرجل الحكيم، فقرر أن يذهب إلى الحكيم ليرى ما لديه.

فركب حمار حمدون المصادر وذهب إلى الرجل الحكيم، فلما دخل عليه عرَّفه بنفسه ثم أخذ يقص عليه منجزاته الأمنية الوهمية التي لا تنتهي، ولما فرغ قال الحكيم جملتين على خلاف عادته، قال: "أحمق من يأمن تقلبات الزمان" و"الواثق بصبر المظلوم كالواثق بالبركان الذي يوشك أن ينفجر".

انتهت.

من قلب إدلب العز